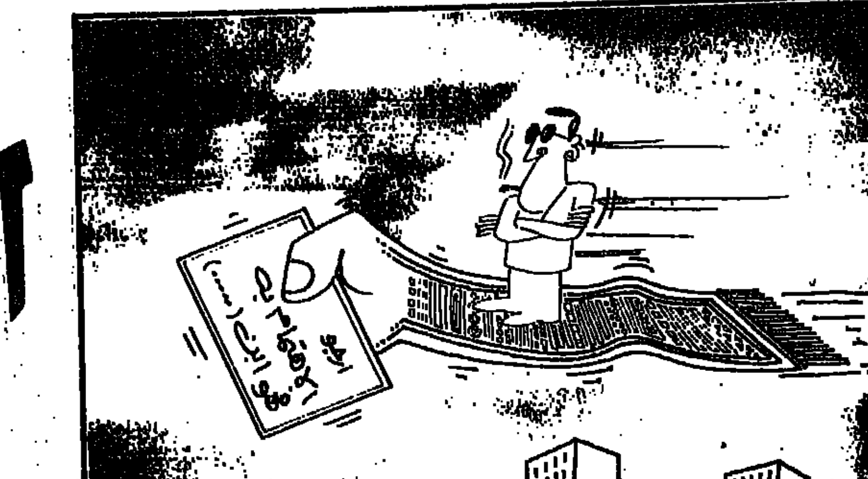
الأهالي

الخميس ٢١/٤/١٩٩٤ - العدد (١٦٣) - الثمن (١٠٠) فلس



عرب الخليج يتسابقون على التطبيع



صراع نقابي على الحلاقين

قادة الاحزاب يجيبون

هل بالامكان خلق جبهة ديمقراطية واسعة ؟؟

المطران كبوجي ...

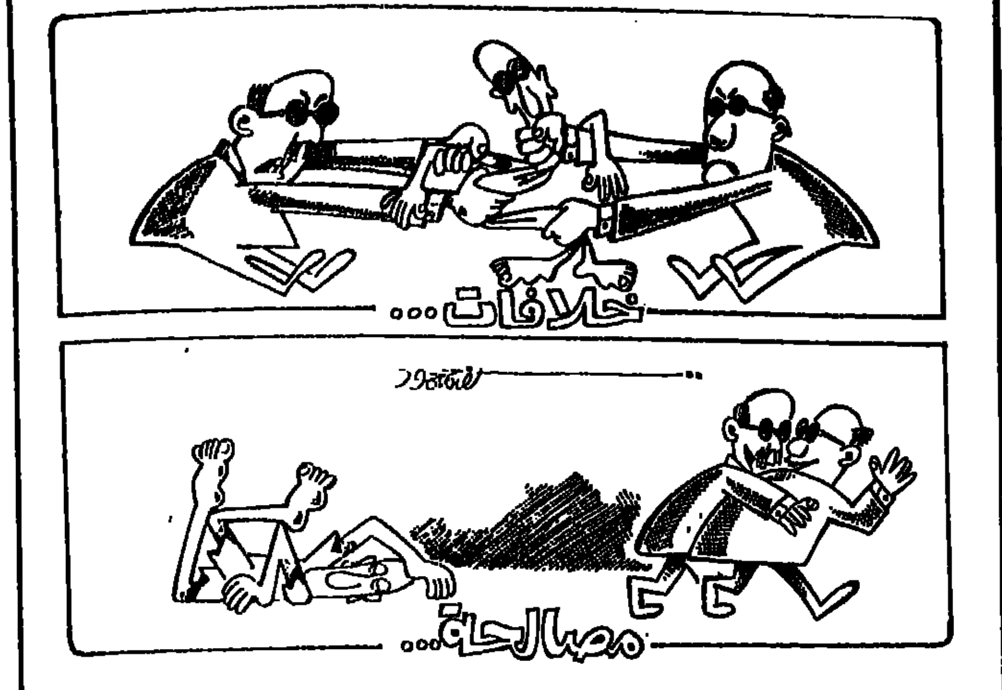
جبل أشمّ، وفرة من كبرياء

« عالقة » بين الأمانة وأصحاب البسطات

اليد الخفية في تحديد أسعار النفط

هل تخرج العراق من أزمتها السياسية؟

مطالبة بتعديل قانون نقابة الصحفيين



● لانا مامكغ

سامحيني...

كنا في انتظار بدء إحدى المحاضرات الثقافية حين دخلت هي، ولانني كنت قد سئمت التحديق في الفراغ، بدات أسلي نفسي بمراقبتها، كانت بدينة، تميل الى السمرة، عابسة، فذكرتني بمديرات المدارس ايام زمان.... كانت تنظر حولها بعصبية، عبرت عنها بان تناولت من حقيبتها الضخمة علبة دخان لتبدأ في تدخين سيجارة. فلاحظت خاتم زواج في يدها، يفترض ان يزين إحدى أصابعها الغليظة... وابتسم الشيطان في داخلي بسخرية قائلا: الان هي زوجة لاحدهم، يعني هناك رجل.. كان الله في عونه، لابد انه فيلسوف او مصاب باكتئاب مزمن على الاقل!

أدونيس ... من غرناطة الى جرش!

قرات الكلمة التي كتبها السيد بيار ابي صعب في مجلة الوسط اللندنية حول موقفي من ادونيس ومن دعوته الى مهرجان جرش الذي يعقد سنوياً في الاردن، واعتقد ان المقال كان قاسياً من غير مبرر للقسوة، وكان ظالماً من غير مبرر للظلم، وفيه خروج مقصود عن نص بيان الأمانة العامة من اجل مبرر وحيد، وهو الاتكاء على كلام لم اقله، بحيث يصل الكاتب الى الهدف الذي يريد أن يصل اليه، وهو اتهامي بكلام يبدو للقارىء مقنعاً، وابدو فيه شخصياً غير مقنع.

فانا لم اتهم احداً بالخيانة، وليست وظيفتي ان ابحث عن الخونة، وليس دوري هو دور من يريد المزاودة على الآخرين، وكل ما في الأمر انني حين أصدرت بياني ضد لقاء غرناطة، وبياني ضد مشاركة ادونيس في مهرجان جرش، كنت انطلق من التزامي بالنظام الأساسي للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، وكنت انطلق من ايماني بضرورة مقاومة المثقفين العرب للتطبيع مع العدو الصهيوني، أما القول بان بياني كان ديماغوجياً، او غير ذلك من النعوت التي اطلقها الاخ بيار، فهو كلام لا استطيع ان احترمه للاسف، لان كاتب المقال غير مطلع على النظام الأساسي للاتحاد العام، ولا يعرف ما ورد فيه من نصوص واضحة، يقتضي موقعي أن التزام بها، وان اعبر عنها، الى ان يرى الكتاب والأدباء العرب، ان نظام اتحادهم العام قد عفا عليه الدهر، ويجب تعديله بحيث يبرر وجود اسرائيل، ويبرر التعايش معها، ويبرر التطبيع، واخص بالذكر هنا الفقرة التي تقول « محاربة الحركات العنصرية، وعلى رأسها الصهيونية، ومقاومة كل الدعوات للتعايش مع الكيان الصهيوني أو الاعتراف به، واعتبار ذلك خيانة قومية » ...

وعلى الرغم من أن النظام الاساسي يقول ذلك، ويصف دعاة الحوار او التعايش مع العدو بانهم يخونون امتهم، فانني لم اقل عن ادونيس او اقرانه الذين شاركوا في لقاء غرناطة بانهم خونة، وعلى العكس من ذلك، فإنني احترم إبداع ادونيس وشاعريته، وهي ذات وزن لا يخفى على احد، لكنني لا أستطيع أن ابارك لقاءه في غرناطة ولا أستطيع ان اؤيد إدارة مهرجان جرش في دعوته الى الأردن لاحياء امسية شعرية، لان موقفاً كهذا لن يحمل في طياته سوى معنى واحد، وهو مكافاة ادونيس على لقائه مع كتاب اسرائيليين صهاينة، ولذلك، فقد طالبت بعدم مشاركته لاننا لا نريد ان نصطف الى جانب المبادرين الى التطبيع، الذي من شانه ان يدفع ادونيس نفسه الى تكرار اللقاءات مع العدو، ويدفع آخرين إلى اللقاء بكتاب اسرائيليين، وربما يشجع اعلاميين على اللقاء مع إعلاميين من الكيان الصهيوني.

والأخطر من هذا كله، اننا نفترض ككتاب وكادباء عرب، بان من واجبنا ان لا نشجع السياسيين على الامعان في التنازل امام الحلول الامريكية الاسرائيلية المطروحة، ومن واجبنا ايضاً ان لا نمهد لهم ذلك، ونامل دوما ان تكون الثقافة العربية والمثقفون العرب، آخر خندق مقاوم لكيان العدو.

واعرب للاخ بيار ابي صعب عن بالغ اسفي على ما ورد في مقالته من مفردات كان بالامكان ان يتفاداها، وان يطرح القضية للمناقشة، من غير أحكام جاهزة وقاطعة، وربما اكون لا املك الصواب وحدي، مثلما قال الاخ الكاتب، وربما هو ايضاً لا يملك الصواب وحده حتى يتحدث بمثل هذا الحزم والقطع والحدة المؤطرة بهجوم لم يكن له اي داع.

ولا يفوتني ان اذكر هنا، ان لقاء غرناطة، في هذه المرحلة بالذات، هو عبارة عن رافعة قوية للأنظمة العربية، تدفعها إلى مزيد من التنازلات الى ان نجد انفسنا او إلى ان نجد امتنا قاعدة على الحصيرة!

وإذا كان لقاء غرناطة مرتباً قبل اتفاق واشنطن كما يقول الكاتب، فإنني افهم من ذلك ان هناك مثقفين عرباً لهم اوزانهم الادبية والفكرية كانوا سابقين على السياسيين في التعايش مع العدو، وهذا في رأيي مؤسف جداً. ودليل على استعداد بعض المثقفين ليس للاعتراف بإسرائيل وحسب، بل وإقامة سلسلة حوارات، الله وحده الذي يعرف فحواها او مقاصدها او الدافعين إليها.

ومن المؤلم حقاً، أن نصل الى مرحلة يصل فيها الامر الى حد اعتبار الحوار مع الصهاينةمسالة تدخل في باب الاجتهاد، وتدخل في قائمة الراي والراي الآخر...

ومن المؤلم حقاً، ان هناك نغمة بدات ترن في بعض الاوساط الثقافية، مفادها ان الحوار مفيد، واننا نملك ثقافة اصيلة يصعب هضمها او غزوها، وهذا ما اعتبره توطئة لالغاء قضية فلسطين من اذهاننا ومن اذهان الأجيال القادمة، واعتبره استسلاماً وإذعاناً لمشيئة أعداء امتنا.

واحب أن اقول للسيد ابي صعب، بانني لم انصب نفسي ناطقاً باسم الادباء والكتاب العرب، وإنما حدث العكس تماماً، إذ ان الادباء والكتاب العرب نصبوني اميناً عاماً لهم.

واحب ان اقول ايضاً ان اقتراح ابي صعب بان اقوم بمساجلة ادونيس، ليس منطقياً او مقبولاً، لانه انزلق مع غيره إلى مطب لم يعد بإمكان اي حوار اومساجلة انقاذه من منزلق غرناطة او سواه من اشكال التقرب من العدو.

وفي الختام فإنني ارجو من السيد بيار ابي صعب ان يدرك جيداً بانني لا اتحامل عليه، بقدر ما اشعر انني اختلف معه، وان يدرك كذلك بانني لا اشطب تاريخ ادونيس او إبداعه، ولا اطالب السلطات الاردنية بمنعه من الدخول الى الاردن، وكل ما اردته ان لا « نطبطب » على ظهور مؤيدين مبادرته ومبادرة زملائه الى فتح حوارات مع الذين ذبحوا الشعب الفلسطيني وذبحوا الشعب اللبناني، وذبحوا الشعب الاردني والمصري وسواهم، ثم « طوبوا » فلسطين باسمهم عن طريق الارهاب وسفك الدماء.

● بقلم : فخري قعوار
الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب

وزير الخارجية القطري :

إسرائيل جزء من المنطقة وبيرس رجل طيب

في مقابلة له مع صحيفة « واشنطن بوست » قال وزير خارجية قطر، الشيخ حمد آل ثاني « ان سياسة بلده تقوم على أن اسرائيل جزء من المنطقة وانه اذا ما اراد الاسرائيليون حل مشاكلهم مع جيرانهم فليس لدينا اي اعتراض للتعامل معهم كاصدقاء في المنطقة »، واستطرد قائلاً : « هذه هي سياستنا وسياستي الخاصة، وهي انه اذا كان لدي عدو فانني افضل اللقاء معه وجها لوجه وبحث المشاكل ».

ولعله بات معروفا ان وزير خارجية قطر سبق وان اجتمع في مطلع تشرين الاول من العام الماضي في نيويورك مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس، وبخصوص ذلك الاجتماع قال وزير الخارجية القطري بانه « عندما طلبت اسرائيل مني في تشرين الاول فيما إذا كنت أرغب في اللقاء مع بيرس قلت بانني لا امانع في ذلك، وقد دام ذلك الاجتماع ثلاث ساعات ونصف الساعة، وتحدثنا خلاله بصراحة وفي كافة المواضيع وكيف يمكن لنا ان نعيش معاً في المنطقة »، ووصف بيرس بانه رجل طيب.

البنك الدولي شريك لاسرائيل في ابتزاز المفاوض الفلسطيني

اكد الاقتصادي الفلسطيني، السيد سمير البرغوثي انه ليس بامر غريب ان لا يفي البنك الدولي بالتزاماته تجاه الفلسطينيين، فممارسات ومماطلات هذه المؤسسة الدولية تجاه العديد من البلدان النامية باتت معروفة للقاصي والداني.

في هذا السياق اشار البرغوثي الى تسرع مجلس التنمية والاعمار الفلسطيني في توقيف واستئجار مقرات بناء على وعود بتمويل من البنك الدولي، الامر الذي وضعه في موقف ضعيف في مفاوضاته مع البنك الدولي بشأن خطته التنموية.

واعرب البرغوثي عن اعتقاده بان البنك الدولي سيفرض في النهاية شروطه على الجانب الفلسطيني من جهة حرمانه من المشاريع الاقتصادية ذات الطابع الاستراتيجي.

الجدير بالذكر هنا هو ان البنك الدولي ربط صرف النفقات التجارية بالتوقيع على مجمل الاتفاقات والمشاريع الاقتصادية، الامر الذي سوف يتيح للبنك شطب بعض المشاريع التي سبق وتحفظ عليها، كونها قد تحمل مدلولاً سياسياً يتعلق بالسيادة الفلسطينية وتزويد ميناء غزة بمطار وبعض المشاريع الاستراتيجية الاخرى.

رئيس التحرير المسؤول: تيسير الزبري — سكرتير التحرير: أسامة الرنتيسي
السعر (١٠٠) فلس ...
تنفيذ فني والكتروني: صحتاركي

على خلفية: قضية مؤتة

جورج حواتمه وسناء عطية امام القضاء بتهمة «مس الاجهزة الأمنية»

● عمان ـ الأهالي

بدات محكمة بداية عمان يوم الاثنين الماضي ٤/١٨ النظر في القضية التي اقامها مدير عام المطبوعات والنشر بحق الزميلين جورج حواتمة رئيس تحرير صحيفة الجوردان تايمز الاردنية الناطقة بالانجليزية والزميلة سناء عطية مندوبة الصحيفة على خلفية ما كتبته الزميلة عطية عن محاكمة المتهمين باغتيال الملك (قضية مؤتة) في تشرين اول عام ٩٣.

وقال محامي الدفاع عن الزميلين عطية وحواتمة السيد صالح جيرودي «للاهالي» انه وجهت للزميلين تهمة مخالفة المادة ٤٢ من قانون المطبوعات والنشر والتي تنص على منع نشر محاضر جلسات المحكمة، وتهمة «مس الاجهزة الامنية» حسب المادة ٤٠ ـ أ ـ ٢ من نفس

جورج حواتمه

القانون، وتهمة «نشر وقائع محكمة منعت المحكمة نشرها» حسب المادة ٢٢٥ من قانون العقوبات الأردني رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠.

وقد تاجلت القضية الى اليوم الخميس ٤/٢١ لاستكمال اقوال الزميلين حواتمة وعطية واستدعاء شهود الدفاع.

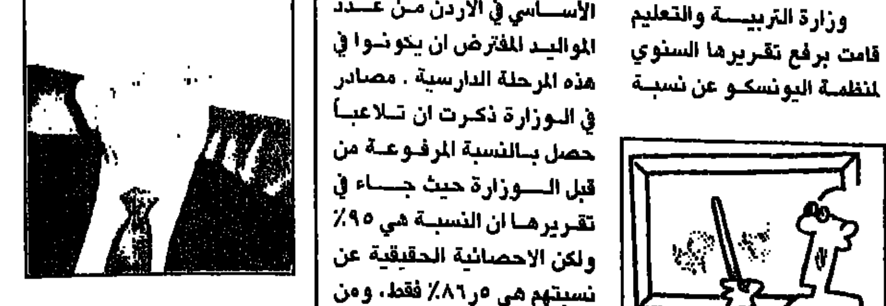
وجاء في خبر لوكالة رويتر ان الزميلين قد اعلنا امام المحكمة انهما «غير مذنبين».

وكانت محكمة امن الدولة قد منعت الزميلة سناء عطية من دخول المحكمة في تشرين اول ٩٣ بعد كتابتها تقريراً حول الجلسة السابقة بينت فيه ان المتهمين في قضية «مؤتة» قد قالوا امام المحكمة انهم اعترفوا تحت التعذيب.

يذكر أن خمس قضايا قد رفعت على «الاهالي» على خلفية تغطيتها لمحاكمة المتهمين باغتيال الملك «من طلبة مؤتة» وبذلك تكون صحيفة «الجوردان تايمز» هي الصحيفة الثانية بعد الاهالي التي تحاكم على خلفية قضية مؤتة.

وزارة التربية ولعبة الارقام !

وزارة التربية والتعليم قامت برفع تقريرها السنوي لمنظمة اليونسكو عن نسبة



الطلبة في مرحلة التعليم الاساسي في الاردن من عدد المواليد المفترض ان يكونوا في هذه المرحلة الدارسية. مصادر في الوزارة ذكرت ان تلاعباً حصل بالنسبة المرفوعة من قبل الوزارة حيث جاء في تقريرها ان النسبة هي ٩٥٪ ولكن الاحصائية الحقيقية عن نسبتهم هي ٨٦٫٥٪ فقط، ومن هنا نلاحظ الفرق الشاسع بين النتيجة التي رفعتها الوزارة والرقم الحقيقي للطلبة في مرحلة الدراسة هذه.

مطلوب حماية الديمقراطية من اي تجاوزات

قال العين ابراهيم عزالدين في محاضرة له في جامعة مؤتة ان الحياة الديمقراطية تقتضي قيام حالة قانونية وواقعية تحترم فيها حقوق الانسان وتصان فيها حرية التفكير والتعبير وتعتمد فيها التعددية السياسية في ظل سيادة القانون، وقال ان الحياة الديمقراطية في الاردن تحتاج الى الجهد وكل الحرص لانجاحها وتنميتها وصيانتها على مر الايام، وان التشريعات التي تنظم المسار الديمقراطي يجب مراعاتها كاملة حتى تستقر في مجتمعنا، ويجب حماية الديمقراطية ومنجزاتها من اي تجاوزات عليها.

نظام جديد لمحلات الاتاري

تدرس وزارة التنمية الاجتماعية اصدار قانون جديد ينظم انتشار محلات الالعاب الالكترونية «الاتاري»، وذلك لما آلت اليه أوضاع العديد من هذه المحلات حيث برزت مخالفات عديدة مثل ضم طاولات بليياردو وسنوكر، وهي من الالعاب المنوعة بموجب قرار وزارة الداخلية.

ويذكر ان العديد من هذه المحلات تقع في مناطق منع ترخيصها فيها مثل التجمعات السكنية والمدارس وقرب دور العبادة.

كما تتجه النية الى العمل على التوقف عن منح تراخيص جديدة حتى لو توفرت فيها الشروط المعمول بها حاليا.

أسس جديدة لقبول طلبة الأول الثانوي

ضمن سلسلة اجراءات وزارة التربية والتعليم المستمرة لتغيير اسس قبول الطلبة في الفروع المهنية والأكاديمية لطلبة الصف الأول الثانوي اتبعت الوزارة هذا العام اجراءً جديداً للقبول حيث اعتمدت ما نسبته ٢٠٪ من معدل الطالب في الصف الثامن و٣٠٪ من معدله للصف التاسع و٥٠٪ من معدله للصف العاشر، لتوزيع الطلبة على الفروع التجارية والأكاديمية والمهنية وغيرها.

حراسة مشددة في مستشفى البشير

قامت إدارة مستشفى البشير قبل ما يقارب الأربعة شهور بتعيين طاقم حراس في المستشفى يعملون لمدة (٢٤) ساعة متواصلة، وقد جاء هذا الاجراء لمنع دخول الشاذين وتسللهم الى المستشفى والمحافظة على الأمن فيه.

كما أن طاقم الأمن يقوم بتنظيم دور المراجعين المستشفى بحيث لا يسمح لأي شخص بدخول قسم إذا لم يكن مسجلاً للدخول إليه، غير ان مثل هذا الاجراء والذي طبق بناء على طلب وزارة الصحة يخلق ارباكا لدى المراجعين وخصوصا تعامل الأمن معهم مما يعيق مرافقيهم.

في الجامعة الاردنية طلبة الهندسة يعتصمون

اعتصم ما يزيد على ٥٠ طالب من طلبة كلية الهندسة في الجامعة الاردنية تضامنا مع زميلهم الطالب «عامر الجهمي» الطالب في قسم الهندسة الكهربائية، والذي قامت الجامعة بفصله وتحويله للتحقيق.

ويذكر ان الطالب الجهمي كان احد الطلبة الدارسين في جامعة الفاتح الليبية وبعد ان امضى سنتين، عاد الى الجامعة الاردنية لاكمال دراسته فيها، وحتى يستكمل اجراءات انتقاله ارسلت الجامعة الاردنية طلبا لجامعة الفاتح للتأكد من صحة المعلومات، التي افاد قادم للجامعة الاردنية بان الوثائق التي يحملها «عامر» مزيفة، وتم ايقافه عن الدراسة وتحويله الى مجلس تحقيق.

ورفع عدد من الطلبة عريضة الى رئيس الجامعة للسماح لممثلين من الطلبة حضور التحقيقات ومعرفة ما يجري.

وكان الطالب عامر الجهمي قد طلب استئناف القرار.

الطلبة يقولون بأن المناظرة الكبيرة التي ضمت مئات الطلبة كانت في صالح عامر. فلماذا لا ترسل الوثائق للخبراء للتاكد من صحتها بدل اجراءات الفصل.

علامات بأمر الامن الجامعي

حتى تتمكن من الحصول على مجموع عال، عليك ان تكون صديقاً للامن الجامعي، اذ يمارس الامن الجامعي في احدى الجامعات الخاصة ضغوطاً على بعض اساتذتها من اجل انجاح وتغيير علامات بعض الطلبة.

التبغ ترد على «الاهالي»

جاءنا من شركة التبغ والسجاير الاردنية الرد التالي حول خبر نشر في الاهالي العدد قبل الماضي وعملا بحرية الرد ننشره كاملا.

تبعث شركتنا اصدق تحياتها لكم وترجو، من منطلق حسن التعامل بيننا وبين الصحافة الاردنية، ان تبين بان خبرا قد نشر في جريدتكم الغراء العدد رقم ١٦١ تاريخ ١٩٩٤/٤/٧ وعلى الصفحة الثانية تحت عنوان «الخرمنجي الاميركي يتقاضى ثلاثة الآف دينار شهريا» وهو خبر مغالط وبعيد عن الصحة تماما.

كنا نود لو ان جريدتكم الغراء قد اتصلت معنا قبل نشر مثل هذا الخبر، غير الصحيح جملة وتفصيلا، من اجل الوقوف على حقيقة الامر اولا.

ان شركتنا، والتي تعتبر من اعمدة الاقتصاد في بلدنا الغالي، تعتز بخبراء التوليفة الموجودين لديها وتثق بهم كل الثقة دائما وهم من ابناء هذا الوطن العزيز، كما ان هذه التوليفة ينبغي ان تكون محلية لتتوافق مع اذواق المدخنين الاردنيين، وهي عملية معقدة جدا وتعتمد على عدد من المسؤولين وليس على شخص واحد.

نكرر عتابنا لجريدتكم الغراء ونتطلع الى مزيد من التعاون، بين الصناعة الاردنية من جهة وبين الصحافة والاعلام من جهة ثانية، حتى نستطيع ان نحمي صناعتنا الوطنية وان نقف واياكم في وجه الحاسدين والطامعين والمفسدين واصحاب المصلحة الخاصة وهم كثيرون.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المدير العام

المحرر:

نشكر المدير العام لشركة التبغ والسجاير الاردنية على هذا التوضيح والرد المهذب ونقول لهم بان «الاهالي» لا تدعي العصمة في اخبارها وتعليقاتها. ونؤكد لكم باننا سوف نبقى ندافع عن صناعتنا الوطنية وثروات بلدنا امام المنافسه والاحتكارات الاجنبية، مع كل الاماني للشركة بدوام التقدم والازدهار.

يجري في التلفزيون

رن جرس الهاتف في بيت المذيع الشاب صباحاً، وكان المتحدث على الطرف الآخر موظفو التلفزيون ليعلموه بضرورة التحول فوراً نحو التلفزيون، وخضع المذيع الشاب وذهب من فوره الى التلفزيون، فالسيارات جاهزة للتوجه نحو المحافظات الشرقية والشمالية، لتسجيل برنامج يفتق مواهب مبدعينا.

اما كيف ولماذا ومتى تقرر اجراء هذا البرنامج ومتى اعد فهو في عداد الغيب، وخضع مذيعنا الشاب مرة اخرى خوفاً من انذار فهو في النهاية موظف ليس اكثر، وذهب بمعية القافلة التلفزيونية لتسجيل برنامج المواهب، الذي كان من المفروض أن يشارك فيه تسعة وإذا بهم عشرون، وكان من المفروض أن يكون هناك أعداد

وإذا التسجيل مرتجل، وحار المذيع ماذا يسجل وكيف يبدأ في برنامج غير معروف الاسم، ودار نقاش استمر اكثر من ساعة حتى استقر على اسم، وسجل البرنامج المفروض ان يكون لمواهب.

وما هم بمواهب.

صراع نقابي على الحلاقين

يدور في الخفاء صراع نقابي بين نقابتي للخدمات العامة والمهن الحرة وبين نقابة أصحاب صالونات الحلاقة، حول شهادات مزاولة المهنة وبطاقة العضوية، إذ تعتبر نقابة الخدمات العامة أن من حقها منح شهادات مزاولة المهنة، وبطاقات العضوية كمهنة حرة، وتصر نقابة أصحاب الصالونات بأنها احق، وتوجه كتباً بهذا الخصوص الى الجهات المسؤولة.

بعض العاملين في صالونات التجميل يشتكون من هذه الرسوم المرتفعة التي تفرضها نقابة أصحاب الصالونات والتي تتراوح ما بين ٤٠-٦٠ ديناراً، فيما رسوم الخدمات لا تزيد عن عشرين ديناراً.

ويؤكدون ان هذا التصنيف من قبل نقابة أصحاب صالونات التجميل يحرمهم من القيام باعمالهم ومزاولة مهنتهم.

تأجيل دورات المهندسين بحجة انشغال كوادر الجمعية

علمت «الاهالي» ان الدورات التي اتفقت نقابة المهندسين بالتعاون ما بينها وبين القوات المسلحة الاردنية والجمعية العلمية الملكية على عقدها للمهندسين في بداية شهر نيسان الحالي لم تعقد لغاية الان وانما تأجل انعقادها حتى تاريخ ١٩٩٤/٥/٧م وذلك لان كوادر الجمعية العلمية مشغولة، وكانت الجمعية قد أجلت الدورات بحجة ان خطأ ما قد حصل اثناء تسجيل المحضر الرئيسي لاجتماع عقد بين النقابة والجمعية العلمية الملكية، واتفق الطرفان على تاجيل الدورات.

رأي الاهالي

عرب الخليج يتسابقون على التطبيع

تتسابق الدول العربية باستقبال الوفود الإسرائيلية، فهذه مسقط عاصمة سلطنة عمان يعقد على أرضها مؤتمر المتفرعة من مسار المفاوضات العربية الإسرائيلية لبحث موضوع المياه في منطقة الشرق الأوسط ويشارك الأردن بوفد بصفة مراقب، وكان هناك فرق بين المشاركة بوفد مراقب أو المشاركة بوفد بغير هذه الصفة.. فالأمر سيان بالنسبة لواشنطن وتل ابيب ما دامت المفاوضات والمؤتمرات تعقد في بلد عربي في إطار واسع تشارك فيه اقطار عربية أخرى لفسح مجالات للتطبيع قبل التوصل الى حلول نهائية بالنسبة لمسارات الحل العربية ـ الإسرائيلية.

ان فرحة وابتهاج الوفد الاسرائيلي الذي شارك في المؤتمر لا توصف، فلم يجد مطلوه كما قالوا علنا اي.. صعوبات في التفاهم مع الذين التقاهم من بعض ممثلي دول الخليج، الذين ابدوا الاستعداد المسبق للتطبيع السياسي والاقتصادي مع اسرائيل قبل التوصل الى حلول نهائية، وهذا بالضبط ما تريده وتعمل من اجله واشنطن وتل ابيب، بتطبيق وتنفيذ التطبيع في مختلف المجالات في العلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصاد والتبادل التجاري والمياه والطاقة، قبل التوصل الى الحلول السياسية النهائية، الأمر الذي يمكنها من الدخول الى المنطقة العربية بكل ثقلها وشريكاً مقرراً في شؤونها بفعل طاقاتها وامكانياتها الهائلة.

ان مسار المفاوضات المتعددة الأطراف، ليس سوى التطبيع ودخوله حيز التطبيق قبل التوصل الى الحلول النهائية، وهذا بالضبط ما تسعى له وتعمل من اجله الوفود الثنائية الاسرائيلية الأردنية التي تواصل عملها بعد توقيع اتفاق جدول الأعمال الأردني ـ الاسرائيلي في ٩٣/٩/١٤. لقد حدد جدول الأعمال الأردني الاسرائيلي الاطار السياسي للحل الثنائي بين الأردن واسرائيل كذر الرماد في العيون وحجب الحقيقة المرة والمؤلمة عن الشعب وشعوب امتنا العربية، ان ما تريده واشنطن هو الاسراع في التطبيع على مختلف المستويات وبشكل سريع من هنا تأتي المشاركة الأردنية في المؤتمر بالرغم من الادعاءات والاعلانات عن عدم المشاركة بالمفاوضات إلا بعد رفع الحصار عن ميناء العقبة، فلقد سبق وأن ارتبطت الحكومة باتفاقات محددة مع اسرائيل وياسر بمفاوضات ثنائية متواصلة بالشأن التطبيعي، لا تستطيع الافلات منها. أما عرب الخليج، والاصح عرب أمريكا الذين رهنوا نفطهم وأراضيهم لواشنطن ولم يعد لهم قدرة على الوقوف امام ... وتنفيذ شروط واشنطن وتل ابيب فلا يحق لهم مهما كانت اموالهم ونفطهم، ان يفرقوا الوطن العربي في متاهات التطبيع الذي يخص الحكومات ولا يخص الشعوب العربية التي لا يمكن ان تقبل او تتوافق على سياسات حكوماتها ارتباطها بواشنطن.

يحدث في احدى الجامعات

تحول حرم احدى الجامعات الخاصة الى ساحة عنف نتيجة اشتباك طلابي، شاركت فيه عناصر من خارج تلك الجامعة، ورفعت فيها السكاكين والجنازير والاحزمة الجلدية، وقال شهود عيان ان امن الجامعة لم يتدخل لفض هذا الاشتباك.

وفي اليوم التالي كانت نفس الجامعة مسرحا لاشتباك جديد بين جماعتين نتيجة خلاف مسلكي الامر الذي استدعى حضور «نجدة» من احدى الجامعات الخاصة ايضا وما يزال موقف الامن الجامعي سلبيا، واستمرارا لبانوراما المعارك، تكرر ويخشى من امتداد المشاكل الى خارج الجامعة.

عدد من الطلبة اكدوا ان النقطة الاهم في الاحداث ان امن الجامعة يحابي بعض الطلبة مثيري الشغب مما يؤدي الى خلق احتكاكات دورية مع نشطاء الحركة الطلابية والقيام باستفزازات عديدة.

المجالي يلتقي الصحافة الحزبية والأسبوعية

استطاع رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي إذابة الجليد مع الصحافة الحزبية والأسبوعية خلال اللقاء الذي تم الاسبوع الماضي في مبنى رئاسة الوزراء.

فقد دعا ممثلي الصحافة الحزبية والأسبوعية الى مؤتمر صحفي تطرق فيه الى مجمل القضايا المحلية والعربية والدولية. ودار نقاش واسع حول كثير من المفاصل التي تتعلق بمسيرة الأردن السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ففي الموضوع السياسي بين المجالي ان موقف الاردن من المسيرة السلمية واضح وصريح وهو رفض اي حل سلمي منفرد بعيد عن قناعات الأردن. وبالتالي لا بد ان يكون الحل شاملاً وعادلاً.

وفي الجانب الاقتصادي أعاد المجالي دفاعه ودفاع حكومته عن ضريبة المبيعات ورفض ان يطلق عليها انها مفروضة علينا من قبل صندوق النقد الدولي حتى لو كانت ضمن توجيهاته !!

اما في الجانب الديمقراطي وموضوعه، هل الديمقراطية في الاردن مجرد ديكور تستخدم وقتما نشاء، رد المجالي ان الديمقراطية لا تاتي في يوم وليلة وهي ليست رهناً بجرة قلم أو إعلان وإنما هي ممارسة طويلة بحاجة الى ان تنضج وتتجذر في النفوس حتى تصير نمطاً للتعامل اليومي بين الناس على اختلاف مواقعهم.

كما رد المجالي على عدة مواضيع اهمها الموقف من النقابات وحصار العقبة والتنسيق العربي والعلاقات الأردنية ـ الفلسطينية وموضوع القدس وحول تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية وغياب الراي الاخر في إطار الاعلام والتعتيم على الصحافة الحزبية والاحزاب.

نهاية نيسان مؤتمر الحزب الشيوعي الاستثنائي

عقد الحزب الشيوعي الاردني في ٧و٨ نيسان الحالي دورة للمجلس الحزبي. وقد تكون المجلس من ٩٢ مندوباً من كافة المناطق ومن اللجان التخصصية في الحزب، بالاضافة الى اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة.

وقد ناقش المجلس البيان السياسي المقدم من المكتب السياسي واقره بعد إدخال التعديلات عليه. وسيصدر البيان كاملاً كوثيقة سياسية للحزب قريباً.

كما ناقش المجلس تقرير لجنة التنظيم المركزية ولجنة المراقبة الحزبية وتقارير اخرى تعلقت بمجمل نضال ونشاطات الحزب.

وفي نهاية اجتماعات الدورة الحالية للمجلس الحزبي جرى إقرار موعد انعقاد المؤتمر الاستثنائي للحزب الذي سيعقد في نهاية نيسان الحالي.

ثلاثة آلاف و (٩١٧) مدرسة موزعة على كافة أنحاء المملكة حتى عام ٩٤

جاء في احصائية اعدتها وزارة التربية والتعليم حول التعليم في مدارس المملكة للعام الدراسي ٩٣/٩٤ ان عدد المدارس الاساسية في المملكة (٢٤٥٥) مدرسة، اما المدارس الثانوية فبلغ عددها حوالي (٧٨١) مدرسة، ورياض الاطفال (٦٨١) مدرسة اما المجموع الكلي لهذه المدارس فقد بلغ ثلاثة آلاف و (٩١٧) مدرسة.

اما عدد الطلبة في مرحلة التعليم الاساسي فهو (٧٧٩) الفاً و (٨٢٩) طالباً وطالبة في حين بلغ عدد المعلمين (٣٣) الفاً و (٣٥٩) معلماً ومعلمة. اما مدارس التعليم الاساسي فقد بلغ عددها الفاً و (٩٠١) مدرسة.

اما التعليم الثانوي فقد بلغ عدد المدارس فيه (٦٤٣) مدرسة وعدد الطلبة (٨٧) الفاً و (٢٣٠) طالباً وطالبة، اما المعلمون فعددهم ستة الاف و (٣٦٨) معلماً ومعلمة.

والتعليم الثانوي المهني بلغ عدد المدارس (٥٢) مدرسة وعدد طلابه (٢٤) الف و (٧٩٥) طالباً وطالبة، والفاً و (٦٦٨) معلماً ومعلمة. اما الشعب الدراسية فقد بلغت (٣٠) الف و(٥٤٥) شعبة.

النمري يحاضر في الطفيلة حول دور الصحافة في المجتمع

بدعوة من نادي الطفيلة الثقافي، وضمن الاسبوع الثقافي الذي يقيمه النادي، القى الزميل جميل النمري محاضرة عن دور الصحافة في المجتمع، وتحدث عن اهمية الصحافة في ايقاظ الحس بالحقوق والواجبات وتنوير الشعب باهمية مصالحه وكيفية الدفاع عنها.

كما تطرق للحديث عن المشكلات التي تواجه الصحافة الحزبية والمعارضة وعن القانون الجديد للمطبوعات والنشر والمحاولات المستمرة للحد من الحريات الصحفية.

وقد دار حوار بين المتحدث والجمهور عقب الندوة اجاب فيها النمري على اسئلة الحضور.

أضواء على التقارير السنوية للشركات المساهمة العامة

● كتب محرر الشؤون الاقتصادية

باشرت مجالس إدارة الشركات المساهمة العامة بتوزيع تقاريرها السنوية التي تتضمن نشاط هذه الشركات ومركزها المالي لعام ١٩٩٣. ولقد وصلنا منها التقارير المالية لكل من الشركة العامة للتعدين والشركة العربية لصناعة الادوية المساهمة.

فماذا يقول تقرير الشركة العامة للتعدين؟

يفيد التقرير بأن مبيعات الشركة من الجبس والكاولين والرمل قد بلغت ٢,٠٥٩,٨٦٤ دينار) اي بزيادة مقدارها ٩٢٥ الف دينار عن مبيعات سنة ٩٢ وبنسبة ٨١,٥٪، وهي من أعلى النسب التي تمكنت الشركة من تحقيقها بعد أن قامت ببيع الكسارة التي كانت سبباً في الخسائر العادية والراسمالية التي كانت تتكبدها الشركة في السنوات السابقة على عام ١٩٩١ والتي تم شراؤها في سنة ١٩٧٧ خلافاً لدراسات الجدوى الاقتصادية لها، وبحكم هذه الزيادة التي طرأت على قيمة المبيعات، اما نتيجة ارتفاع سعر البيع وهذا ما اغفله التقرير او سبب زيادة قيمة الكاولين والجبس المباع للمستهلكين المسجلين فقد حققت ربحاً صافياً مقداره ٢٨١٠٧٥ ديناراً اي بزيادة ٨١ الف دينار عن صافي الارباح الذي تحقق في عام ٩٢.

لم يطرا اي تغيير ملموس على المصاريف بوجه عام، فحيثما حصلت الزيادة في المصاريف فهذا ناشيء كما جاء في التقرير الى الزيادة في انتاج الشركة، وكما هو الحال مع مصاريف الصب والتحجير التي زادت في عام ٩٢ عن العام السابق بمقدار ١٨٣ الف دينار، ومع ذلك فقد كان من المفيد أن يتطرق التقرير الى تفصيلات أوسع لبيان ما إذا كانت تنفذ مهام التكثيف والتحجير بواسطة آلياتها ام بواسطة متعهدين للحكم على كفاءة الادارة في صيانة وتشغيل آلياتها!

ومما يلفت الانتباه أن أجور النقل لخامات الشركة قد بلغت ٨٩٠ الف دينار اي بزيادة ٥٣٦ الف دينار عن عام ٩٢. وبالرغم من أن نسبة هذه الزيادة تصل ١٥٠٪ فلم يرد في التقرير ما يبين سبب ذلك، مكتفياً على ما يبدو بالعلاقة الطردية ما بين الزيادة في الكميات المسلمة في عام ٩٢، ومع ذلك، فقد كان حرياً بيان الأسباب حتى يعرف المساهمون بان الزيادة في الكمية المباعة لم تكن هي العامل الوحيد في ارتفاع كلفة النقل، وإنما هذا الارتفاع يعود ايضاً الى الزيادة التي طرأت على أجور النقل.



ومن تقرير العامة للتعدين ننتقل الى تقرير الشركة العربية لصناعة الادوية ... وهنا لا بد من الاعتراف ان المعلومات المقتضبة الواردة في التقرير لا تسمح بالوصول الى استنتاجات موضوعية حول التغيرات التي طرأت على المركز المالي، ونتيجة النشاط لهذه الشركة وبالذات ما تعلق منها بالنشاط التسويقي للشركة فقد اكتفى كاتب التقرير بتقديم معلومات عامة عن هذا النشاط بقوله « وعلى صعيد إدارة التسويق في ظل ظروف تنافسية محلية وعالمية فقد استمرت الشركة بتنفيذ خططها الطموحة ... الى آخر الجمل الانشائية التي لا تلقي الاضواء على مبيعات الشركة في السوقين المحلي والخارجي.

وكان الاجدر بواضع التقرير ان يعزز صحة الجهود التي بذلتها إدارة الشركة لتنمية أسواق مستحضراتها الدوائية بتفصيلات أوسع تبين قيمة ما تم بيعه محلياً وعربياً ودولياً وعرض هذه المبيعات في قائمة مقارنة مع مبيعات سنة ١٩٩٢، فلماذا أغفل كاتب التقرير هذا الجدول المقارن وهو الذي كان لا يغفل عن ذلك في تقارير السنوات السابقة. فهل يكون سبب ذلك أن الشركة قد خسرت بعض الاسواق وأن الزيادة في قيمة المبيعات في سنة ٩٢ والبالغة ٨٠٠ الف دينار وبنسبة لا تزيد ٣٪ عن ٩٢ تعود فقط الى ارتفاع سعر الأدوية ولا علاقة لها بتنمية الاسواق الخارجية... أم ثمة أسباب أخرى تعرفها الادارة ولم تتمكن من إيرادها بسبب ضيق مساحة التقرير!

اجتماع مجلس إدارة اللجان النقابية في الصناعات الغذائية

بدعوة من الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية تم عقد اجتماع مجلس إدارة اللجان النقابية العاملة في مصانع الغذائية، وذلك يوم ١٩٩٤/٤/١٨ في مقر النقابة في الرصيفة وقدمت الهيئة الادارية في هذا الاجتماع تقريراً عن نشاطاتها خلال الخمسة شهور الماضية، وشمل التقرير انجازات الهيئة الادارية واللجان النقابية خلال هذه الفترة، على صعيد القضايا المطلبية التي انجزت والتي تتابع الآن مع وزارة العمل وإدارات الشركات، وأيضاً انجازاتها على الصعيد الاداري وخاصة بتجهيز كل مستلزمات العمل النقابي من استئجار مقر للنقابة وتاثيثه، كما اكدت اللجان النقابية على متابعة قضية النقابة لدى محكمة العدل العليا، وتوسيع الهيئة العامة وذلك من خلال تشكيل لجنة العضوية وتفعيل اللجان النشاطية من أجل القيام بدورها، وعلى الصعيد الثقافي اكدت اللجان على أهمية صدور النشرة كما طالبت بعقد دورات ثقافية للعاملين في المقر، وطالبت اللجان النقابية بترتيب لقاء مع وزير العمل لمناقشة القضايا المطلبية الملحة وآلية حلها، كما استنكرت اللجان النقابية في الصناعات الغذائية موقف الاتحاد العام من الخروقات غير القانونية في النقابات العمالية.

فساد وتجاوزات في وزارة الاشغال

● من يسرى ابو عنيز

يبدو ان وشائج الفساد والمحسوبية مترعرعة في اورقة وزاراتنا ومؤسساتنا الحكومية، حيث تتم هذه الممارسات باشكال واوصاف متعددة، فمن ملف فساد الغذاء والدواء الذي «نبشه» وزير الصحة الى ملف تلوث المياه، ياتي الدور على ملف البطالة التي تعتبر المعضلة الحقيقية التي يعاني منها المجتمع الاردني (خاصة لدى المهندسين) دون ان تحاول الحكومة ايجاد النهج السليم للتخفيف منها، ومع ذلك فممارسات المحسوبية والتعيين تتم من تحت الطاولة وتتم على «قدم ورجل».

اخر هذه التجاوزات والفضائح ما حدث في وزارة الاشغال العامة ضمن برنامج التدريب الذي تقوم به الوزارة، والذي حددت شروط الالتحاق به بان يكون المتدرب عضوا في نقابة المهندسين الاردنيين وان لا يكون مرتبطا بعمل حال تقديمه الطلب وان لا يكون قد مارس المهنة اكثر من ستة اشهر وان يكون من خريجي عام ٨٨ ـ ٩٣ (شروط برنامج التدريب لعام ١٩٩٣).

وبعد عدة شكاوى قام رئيس قسم التدريب والتشغيل المهندس هشام خريسات وبتاريخ ١٩٩٤/٣/٥ برفع تقرير الى نقيب المهندسين بين فيه التجاوزات والفساد الذي لحق ببرنامج تدريب المهندسين لعام ٩٣، علما بان نقابة المهندسين ساهمت في دعم البرنامج بمبلغ اربعين الف دينار!!

وقد تم تصنيف التجاوزات الى ستة انواع هي:

١ ـ التجاوز في الدور: وقد تم اثبات (١٨) حالة لزملاء قفزوا عن زملاء احق منهم، بعضهم قفز عن القائمة كلها التي يبلغ عدد المنتظرين فيها (٩٢) زميلا.

(اسماءهم موجودة لدى الاهالي).

٢ ـ تعيين مهندسين متدربين ليسوا في قوائم المنتظرين: وقد تم اثبات (٣٥) حالة، بعضهم جيء به من خارج القائمة ليقفز عن دور جميع المنتظرين، وبعضهم لم يكن في قائمة المنتظرين، مهندس من نفس التخصص لنفس المحافظة، وهنا ياتي السؤال (كيف تم اختيار هذا المتدرب بالذات؟ ولماذا لم يتم الاعلان عن توفر شواغر لفتح الفرصة امام الجميع؟).

(اسماءهم موجودة لدى الاهالي).

٣ ـ تعيين مهندسين في التدريب وهم يعملون في مكاتب هندسية:

وقد تم اثبات (٣) ثلاث حالات، حالة منها تمت معالجتها لان الوزارة اعلمت النقابة بها وبسبب الاشكالية فيها ان الوزارة اختارت احد الزملاء من خارج قوائم المنتظرين، وحالتان اخريان لا زال الزميلان يعملان حتى هذه اللحظة في مكاتب هندسية وفي نفس الوقت هما متدربان في الوزارة، ولم يتم معالجة هاتين الحالتين لان الوزارة اختارتهما من خارج قوائم المنتظرين ولم تعلم النقابة بذلك.

٤ ـ تعيين مهندسين متدربين سبق وان عملوا اكثر من ستة اشهر:

وقد تم اثبات (٤) اربع حالات، والسبب في ذلك هو اختيار هؤلاء من خارج قوائم برنامج تدريب المهندسين:

وقد تم اثبات حالة واحدة، تم اكتشافها في حينها حيث لم تخف الوزارة الامر وارسلت نسخة من كتاب الالحاق الى النقابة، ولدى مراجعة الانسة التي تم تعيينها وهي (ايناس خازر المجالي ـ جيولوجية تدربت ضمن برنامج تدريب المهندسين حديثي التخرج)، قامت بالاتصال بالمهندس جورج حداد ـ مدير التخطيط والتطوير (في حينها)، والذي قام بدوره بالاتصال بي (المهندس هشام خريسات) لكي تتم (لفلفة) الموضوع.

ورفعت مذكرة بهذا الخصوص للزميل الامين العام (السابق) وتم حفظ الموضوع.

المنتظرين وعدم اعلام النقابة التي تقوم عادة بدور التصحيح والتنبيه والتوضيح.

٥ ـ تعيين مهندسين متدربين وعدم اعلام النقابة:

وقد تم اثبات (١٦) حالة، وقد يكون العدد الحقيقي اضعاف ذلك، وقد نتج عن هذا الامر ازدواجية العمل، او تجاوز الاولويات بشكل واضح.

٦ ـ تعيين غير المهندسين في

قائمة بأسماء المهندسين الذين تجاوزوا غيرهم في الدور

تسلسل	الإسم	الرقم النقابي	التخصص	سنة التخرج	المحافظة	مكان التدريب	تاريخ التعيين أو المباشرة	الملاحظات
١	محمد سليم صالح	[illegible]	ميكانيك	٩٠	اربد	مديرية اشغال اربد	٩٣/٩/١	قفز عن سبعة منتظرين احق منه بالدور
٢	سلام رياض الجالي	١/١١٥٠٠	مدني	٩٢	العاصمة	الجمعية العلمية الملكية	٩٣/٩/١١	ليست موجودة اصلا في القائمة خريج ٩٢.
٣	سامر عدنان القطارنة	٥/٩٣	تعدين	٩١	العاصمة	سلطة المصادر الطبيعية	٩٣/٧/١٧	قفز عن اربعة زملاء اقدم منه تخرجا
٤	محمود محمد [illegible]	١/٦٩٥٠	كهرباء	٩٢	العاصمة	وزارة الاشغال/ مديرية الابنية	٩٤/٢/١	قفز عن جميع القائمة (٩٢ زميلا)
٥	مالك عبد الرحمن [illegible]	١/٧١١٠	كهرباء	٩٣	العاصمة	وزارة الاشغال/ مديرية الابنية	٩٣/١٠/١٩	قفز عن جميع القائمة (٩٢ زميلا)
٦	[illegible] جورج حبش	١/٥٨٨٠	كهرباء	٩١	العاصمة	جهاز الاشراف على مبنى	٩٤/٢/١	قفز عن ٣٧ زميلا احق منه
٧	[illegible] أحمد غنام	١/١١٨٠١	مدني	٩٣	العاصمة	قصر العدل / مكتب ركن	[illegible]/٢/١	قفز عن زميلين احق منه
٨	[illegible] راتب [illegible]	٢/٥٧٥٠	ميكانيك	٩٣	العاصمة	الهندسة	[illegible]	قفز عن ٦٠ زميلا
٩	رائد علاء [illegible]	١/١١٤٨٢	مدني	٩٣	اربد	مديرية مواصلات [illegible]	٩٣/١٠/٢٦	قفز عن القائمة كلها (٩٢ زميلا)
١٠	[illegible] خالد الحديد	٢/٥٨٨٤	ميكانيك	٩٣	العاصمة	وزارة الصحة	٩٣/٨/٢١	قفز عن جميع القائمة (٩٢ زميلا)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الزميل المهندس هشام خريسات المحترم

[illegible] عام ١٩٩٢ [illegible] عام ١٩٩٢ [illegible] وزارة الاشغال العامة بتاريخ ٩٢/١٠/٢ [illegible] تم الحاقها بالتدريب [illegible]

[illegible]

شكوى مقدمة من المهندس عواد الخرابشه

[illegible]

نقابة المهندسين ـ عمان

عالقة بين الأمانة وأصحاب البسطات

ما زالت امانة عمان الكبرى مصرة على محاربة اصحاب البسطات ومصادرتها من الباعة، رغم تقصيرها الواضح في هذا المجال حيث كانت قد وعدت واكثر من مرة على لسان امينها السابق والحالي بحل هذه الاشكالية بإقامة سوق خاص بهم بالاضافة لمنحهم تراخيص خاصة لمزاولة هذه المهنة.

وقد اقدم مراقبو امانة عمان يوم السبت الماضي على مصادرة بضائع خاصة بالسيد انور حموز حيث اخبره المراقب ان مدير منطقة المدينة (عمان الاولى) قد ارسله لمصادرة البضائع التي تم «التبسيط» بها في وسط البلد والتي تصل قيمتها ما يقارب ثلاثمائة دينار بين اكسسوارات ونثريات اعتاد السيد انور على «التبسيط» بها وبيعها في هذا المكان.

وقد جاء هذا الاجراء من مدير المنطقة بعد ان قامت احدى الصحف الاسبوعية باجراء تحقيق حول البسطات وكان السيد انور حموز من الاشخاص الذين تحدثوا عن تجاوزات الامانة واعتداءاتها المستمر على اصحاب البسطات، وكان المذكور قد تقدم بتاريخ ١٩٩٣/١/٢٧ بمعاملة طلب الحصول على مظلة على جدار مسجد الامانة بمجمع رغدان، فرفض مدير المنطقة، وبعد اسبوعين من تقديم الطلب وافق مدير المنطقة على ترخيص للسيد احمد إبراهيم المدني وبنفس الموقع.

وبتاريخ ١٩٩٣/٢/١٨ تقدم السيد انور بشكوى خطية للأمين فطلب من مدير مكتب المتابعة متابعة الموضوع فارسل مكتب المتابعة مذكرة اولى وثانية وثالثة باليد إلى ان مدير المنطقة الاولى ضرب بعرض الحائط بكل الكتب الموجهة إليه، وتقدم بشكوى خطية رقم (٣٥٧٣) بتاريخ ٩٣/٦/٦ للأمين شارحاً فيها المعاملة التي تلقاها من قبل مدير مكتب المتابعة، ولكن بسبب سفره أحيلت للحفظ، ومن ثم فقدت هذه الشكوى.

وبتاريخ ١٩٩٤/٣/٥ م تقدم للأمين مطالباً انصافه ولكن لم يكن هناك أي جديد.

كما قام السيد أنور بتوكيل محام بخصوص البضاعة والمعاملة التي فقدت ومع هذا لم يتم التجاوب معه ولم تعاد له البضاعة، وبلّغ بانه اذا لم يعجبه هذا الكلام فليلجا للقضاء.

ممدوح العبادي

عمال الكهرباء.. مخاطر يومية

يواجه العاملون في قطاع الكهرباء وخاصة في مجال التيار الكهربائي مخاطر كبيرة، قد تصل حد الموت، والاصابات البليغة والتشوهات، اما العاملون في شركة كهرباء اربد فان درجة الخطورة اعلى.

إذ تنحصر منطقة امتياز كهرباء عمان بحدود (١٠) آلاف كم تبدأ من مركز ساحة الجامع الحسيني في عمان، اما منطقة اربد فتساوي ربع مساحة الاردن تقريبا جغرافيا، ولذلك فإن صعوبة العمل في اربد اكثر خطورة من عمان للمساحة وطبيعة المنطقة الجغرافية، ومع ذلك فإنهم يتقاضون علاواتهم التي تبدأ بدينارين ونصف وتنتهي بـ (١٥) دينارا، دون احتساب علاوات خاصة للمخاطر.

عمال الأمانة في الوحدات

بعد نشر «الاهالي» تحقيقا حول مخيم الوحدات، وما يتعرض اليه اصحاب البسطات في الساحة العامة وشوارع [illegible]، زادت المضايقات من قبل رجال الامانة على هؤلاء الباعة.

بعض الباعة دافع «الاهالي» للاعتراض من استيائهم تجاه هذه التصرفات التي تعني قطع سبل عيشهم رغم حالتهم الاقتصادية المتردية.

الجامعة التطبيقية تحاور طلبتها

فتحت ادارة الجامعة التطبيقية حوارا مع طلبتها من أجل تمثيل طلابي فيها.

رئيس الوفد الطلابي زامي اياد قال أن الوفد اجتمع مع رئيس الجامعة وعدد من المستشارين وعمداء الكليات لبحث صيغة التمثيل، حيث طرحت ادارة الجامعة مفهوم «البرلمان الطلابي» على ان يعين النصف وينتخب الطلبة النصف الاخر.

وقال إن الوفد الطلابي كان مصرا على اقامة اتحاد طلبة موقعي على طريق الاتحاد العام لطلبة الاردن، ووعدت الجامعة باستكمال الحوار، وقد كانت أجواء اللقاء ايجابية وان لم يثمر اللقاء الاول عن نتائج، ولكن الجانب الايجابي هو فتح الجامعة لباب الحوار.

وقد عبرت وفود طلابية عن تاييدها لموقف الوفد الطلابي.

وتتجه النية في حال فشل الحوار الى عقد مؤتمر طلابي لاقرار صيغة الاتحاد استنادا الى الشرعية الطلابية.

احتمالات ساخنة في نقابة المصارف

كتلتان تتنافسان على الفوز برئاسة النقابة ومقاعد الهيئة الادارية

● عمان ـ الاهالي

العارفون بمداخل ومخارج نقابة المصارف يتمنون ان ينتهي يوم ٩٤/٤/٢٢ بهدوء وسكينة، حيث ستجري الهيئة العامة لنقابة المصارف انتخاباتها لاختيار هيئة ادارية جديدة تقود النقابة لمدة سنتين كاملتين ٩٤ ـ ٩٦، هذه النقابة التي كانت طيلة العشرين عاما الماضية معقلا من معاقل الحركة الوطنية وفي طليعة النقابات العمالية المدافعة عن مصالح العاملين فيها وكثيرة هي الانجازات التي حققتها على الصعيدين النقابي والمطلبي.

وتجري هذه الانتخابات في الوقت الذي تتعرض فيه الحركة النقابية العمالية الى العديد من الاعتداءات والانتهاكات الذي تمارسه قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال ومن يقف خلفها، بهدف احكام قبضتها على النقابات العمالية وتفريغها من جوهرها الكفاحي، ولعل ابرزها فرض أنظمة داخلية للاتحاد وللنقابات باساليب غير ديمقراطية، والتهرب من عقد المؤتمر العمالي الرابع، حيث عقد المؤتمر الثالث عام ١٩٧٩ والتدخل غير المشروع بالشؤون الداخلية لعدد من النقابات العمالية (الدباغة والانتاج، الاغذية، المطابع، الصحية...) والسعي الدائم الى فرض قيادات على هذه النقابات باساليب غير ديمقراطية وغير شرعية.

ان سخونة هذه المعركة تنبع اساسا من الدور البارز الذي تحتله نقابة المصارف في طليعة النقابات العمالية الاخرى، ومن الدور القيادي المميز المفترض ان تلعبه هذه النقابة في مواجهة التحديات التي تواجهها الحركة النقابية العمالية في البلاد.

اكرم النصري

وستكون المنافسة الاكثر في هذه الانتخابات بين كتلة «الوحدة النقابية» وكتلة التحالف الوطني العريض، والتي تضم عددا واسعا من النقابيين التاريخيين الذين يمثلون أربعة احزاب سياسية (حشد، وحدة شعبية، اشتراكي ديمقراطي، بعث) بالاضافة الى عدد من المستقلين والحريصين على اشاعة الديمقراطية في اجواء نقابة المصارف والنقابات الاخرى ومواجهة التحديات التي تواجهها الحركة النقابية في البلاد وبين الكتلة الاخرى التي يترأسها حيدر رشيد الرئيس الحالي النقابة.

ولسخونة المعركة الانتخابية وصراعها الحاد حول الفوز برئاسة ومقاعد الهيئة الادارة وتقرير السياسة النقابية للدورة القادمة وضعت الهيئة العامة كما يتوقع في نقاشات حامية حول اداء النقابة على المستويين المحلي والعربي حيث تراجع الدور النقابي والوطني وحتى الثقافي للنقابة في عهد الهيئة الادارية الاخيرة مما اقلق العديد من اعضاء النقابة.

وكانت كتلة الوحدة النقابية الممثلة بـ مؤيد العتيلي، وعبدالله خليل «ابو عزمي»، واكرم النصري، وهاني حبش، وجمال مصطفى، ومثقال الخلايلة، وسعيد ياسين، واحمد قرارعة، وهشام الفالوجي، واكرم زهران، ومحمود عبود، وخالد عباس، سمارة الخطيب، قد زادت من ادائها الانتخابي بالزيارات المتكررة لاعضاء النقابة في مواقعهم وكرست عددا من الشعارات المطلبية بما فيها قضايا العاملين في قطاع التامين.

وقد اصدرت كتلة الوحدة النقابية بيانا الى اعضاء النقابة جاء فيه «ان قائمة الوحدة النقابية اذ ترفع شعار التطوير والتجديد... فهي انما ترفعه تاكيدا لقناعتها التامة بان مواصلة الدور النضالي للنقابة لا يمكن له ان يستمر الا اذا ما تم ترسيخ حالة متقدمة من الوعي والادراك لاهمية التنظيم النقابي، باعتباره اولا اداة رئيسية من ادوات الدفاع عن مصالح العاملين في القطاع الى جانب اهميته القصوى في خلق وتنمية علاقات حية ومتطورة بين ابناء القطاع الواحد.. وثانيا.. باعتباره اداة رئيسة ايضا من ادوات حماية وتطوير الاقتصاد الوطني عموما، وبما يخدم مسيرة الاقتصاد الوطني في هذا البلد والتي تمس لقمة عيش المواطن اينما كان ..وبما يعني بالتالي ان نكون جميعا على قناعة تامة بان التنظيم النقابي ـ وفي الوقت الذي يعتبر فيه مظهرا من مظاهر العلاقات المتحضرة بين اصحاب العمل والعاملين ـ فهو ايضا يشكل ضرورة تفرضها طبيعة العلاقة بين طرفي معادلة الانتاج ونقصد بذلك راس المال... وقوة العمل.»

هاني حبش

وتسعى كتلة الوحدة النقابية في حال فوزها الى مراجعة كافة الاسس التي كانت تحكم آلية قيادة هذه النقابة سابقا بهدف مواكبة مجمل التطورات والتحولات في هذا القطاع الاقتصادي الهام وان المرحلة الجديدة ستكون مرحلة الدفاع عن مصالح ومكتسبات العاملين في النقابة.

وتضم كتلة العمل النقابي كل من «حيدر رشيد، محمد حسان، لطف الله الدويري، سالم الطاهات، عدنان خليل، محمد قاسم، موسى الشخشير، فخري زيادين، وراسم الجابري، وعلي ربيع وفيصل ميرزا وعمر الزعبي وحكم جرار».

وستجري الانتخابات يوم غد الجمعة ٤/٢٢ في قاعة دار الاوبرا «سينما القدس سابقا» في جبل الحسين من الساعة ٨ صباحا وحتى الساعة ٧ مساء.

اقتصاد

ضريبة الدخل

الاعفاءات والنسب التصاعدية

● احمد النفري

قانون ضريبة الدخل رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٥ كتشريع حديث نسبيا ومع ذلك فقد وجد اهتمام واسع لتغييره او لاجراء تعديلات جذرية عليه بسبب التضخم العالي الذي حدث في البلاد منذ ١٩٨٩ وحتى الان (حوالي ٨٠٪)، والتغيرات الاقتصادية الاخرى، ولأهمية إعادة النظر فيه في نطاق رزمة ضريبية كلية وإصلاح ضريبي شامل، وكذلك لإعادة التوازن الضريبي بعد التوسع الكبير في عدد وقيمة الرسوم والضرائب غير المباشرة، وعلى حساب الإيراد في ضريبة الدخل التي تقلصت نسبة قيمتها الى اجمالي قيمة الايرادات الضريبية الى ٥.١١٪ فقط، فيما وجدت أوساط في القطاع الخاص في التوجه نحو التعديل فرصة ذهبية للمطالبة بتخفيض نسبة وقيمة ما تدفعه، او ما يمكن ان تدفعه من ضريبة عن صافي دخلها.

ونتعرض الى الاعفاءات من جانبين:

الجانب الاول يتعلق بالاعفاءات الشخصية والعائلية وهي تبحث في حدود الدخل الادنى، او دخل الكفاف الذي لا يجوز تحميله باي عبء ضريبي، وهو قاعدة اجتماعية ماخوذ بها في كافة القوانين الضريبية عندنا وفي الاقطار الاخرى وبتفاوت، ومن الضروري مضاعفة حدود هذه الاعفاءات او اكثر في موازاة التضخم، ولان حدود الاعفاءات في الاساس لم تكن كافية ولان توسيع الاعفاءات هنا سيقلص الايراد الكلي لضريبة الدخل قليلا، الا انه سيؤدي كذلك الى توفير الطاقة وجهد المباشرة في معالجة ومتابعة عشرات الالاف من ملفات المكلفين من ذوي الدخل المحدود.

الجانب الثاني من الاعفاءات [illegible]

[illegible]

في بيان لستة احزاب اردنية في ذكرى هبة نيسان

روح العرفية مازالت تتربص بالحريات الديمقراطية

اصدرت ستة احزاب اردنية بيانا مشتركا في الذكرى الخامسة لهبة نيسان المجيدة جاء فيه:

حلت في السابع عشر من شهر نيسان الذكرى هبة نيسان المجيدة، والتي عبرت فيها جماهير شعبنا عن تمسكها بالدفاع عن حقوقها وعن التطور السليم لوطننا.

وفي هذه المرحلة الدقيقة نرى تكالب الضغوط الأمريكية الاسرائيلية على الاردن للانصياع لشروط التسوية بمختلف الوسائل وندعو في هذا المجال لعدم الرضوخ لها والاعتماد على الشعب وقواه الحية كمنهج ثابت للتصدي للصلف الاجنبي وعدم التفريط في حقوقنا وسيادتنا الوطنية.

لقد كانت هبة نيسان تحركا شعبيا، ضد الغلاء وضد الهجوم على المستوى المعاشي للجماهير الشعبية، وضد نتائج الرضوخ لاملاءات المؤسسات الدولية ولا سيما صندوق النقد والبنك الدوليين، واتضح من خلال النضال الجماهيري، الذي عبرت عنه هبة نيسان، من ضرورة اطلاق الحريات العامة واشاعة الديمقراطية في مختلف نواحي الحياة واطلاق طاقات الجماهير الشعبية، واشراكها الحقيقي في الحياة المتعلقة بحياتها وبمقدرات الوطن.

لقد تحققت منجزات هامة في بلادنا، منذ هبة نيسان المجيدة، كان في مقدمتها انهاء المرحلة العرفية ومباشرة التغييرات الديمقراطية واعادة الحياة البرلمانية.

ولكننا في الوقت الحاضر نشهد جملة من الظواهر المقلقة تتصف بالتضييق على الحريات الديمقراطية كالعودة الى بعض الاجراءات العرفية والتعدي على حقوق الانسان والعودة الى ممارسات تتنافى مع الدستور نصا وروحا.

ان دروس التجربة على مدار السنوات الخمس الماضية تستوجب اليقظة البالغة من قبل جميع المواطنين المخلصين للدفاع عن مستقبل البلاد بالا تعود تحت اي شعار ـ او مبرر الى الاحكام العرفية وسنوات القمع لان العديد من المؤشرات توحي بذلك وعلى جميع الاصعدة.

ان المجازر الرهيبة التي يرتكبها الصهاينة ولا سيما المستوطنون خاصة مذبحة المسجد الابراهيمي، تؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان الاحتلال واستمراره، هو السبب الرئيس في كل المآسي التي يعاني منها الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. لذلك فان الحل العادل والشامل، هو ذلك الذي ينهي الاحتلال والاستيطان ويضمن حقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني ويكون تنفيذا حقيقيا للشرعية الدولية.

وقد وقع البيان كل من الحزب الشيوعي وحزب الشعب الديمقراطي «حشد» وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي وحزب البعث العربي الاشتراكي والحزب العربي الديمقراطي

في الذكرى الخامسة لهبة نيسان القيادة الموحدة لحزب حشد والوحدة

لا بد من تحقيق الاهداف التي بزغت بها شمس الجنوب

كما اصدرت القيادة الموحدة لحزبي حشد والوحدة بيانا في الذكرى الخامسة لهبة نيسان المجيدة جاء فيه:ـ

تحتفل جماهير شعبنا هذه الايام بالذكرى الخامسة لهبة نيسان المجيدة التي فتحت ابوابا واسعة امام مجمل المتغيرات التي يشهدها الاردن منذ عام ١٩٨٩ وحتى الان، هذه الهبة التي كانت بمثابة التتويج الخلاق لمجمل نضالات الجماهير الشعبية والتي جاءت تعبيرا واضحا عن رفض شعبنا لنهج الحكومات المتعاقبة الذي اوصل الاردن الى ازمة اقتصادية وسياسية واجتماعية طاحنة.

لقد تركت هبة نيسان اثارا هامة على صعيد المسيرة الديمقراطية بتحقيق عدد من الخطوات على طريق الديمقراطية السياسية بعودة الحياة النيابية وصياغة الميثاق الوطني، كما تحقق الغاء الاحكام العرفية وصدور قانون الاحزاب والعمل بالتعددية الحزبية وباصدار عدد من القوانين التي تعزز الحريات الديمقراطية لابناء الشعب لكن رغم ذلك فقد شهدت المسيرة الديمقراطية في السنتين الاخيرتين تراجعات ملموسة لا تبشر بخير اذا ما استمر هذا التراجع الذي يهدد المسيرة الديمقراطية في البلاد. فعلى الصعيد الاقتصادي ورغم ان الهبة كان سببها المباشر الازمة الاقتصادية فانها لا زالت مستمرة وتتفاقم يوما بعد يوم، وتتجلى بتفاقم حدة البطالة وارتفاع الاسعار وتدني الاجور واتساع دائرة الفقر، والفرق اصبح صارخا بين طبقة غنية جدا وطبقة فقيرة جدا كما ارتفعت نسبة الجريمة في مجتمعنا من قتل وسرقة وتعاطي المخدرات وظواهر الانحراف الاجتماعي، كل ذلك رغم مرور خمس سنوات على هبة نيسان.

في الذكرى الخامسة لهبة نيسان المجيدة وفي هذه الذكرى المجيدة يقتضي الوفاء منا جميعا نوابا واحزابا ونقابات واتحادات ومنظمات ان نعمل من اجل تحقيق الاهداف التي من اجلها بزغت شمس الجنوب لتضيء كل الوطن فلا بد من وقف التراجعات عن المسيرة الديمقراطية وحماية الديمقراطية وتكريسها نهجا وممارسة ووقف كل التداعيات على الصعيد الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وصولا الى مجتمع ديمقراطي: مجتمع الاعتماد على الذات، مجتمع يبني اسس الدفاع عن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والحقوق العربية وافشال المخططات المعادية لبلدنا ولشعبنا ومجابهة كل التحديات التي تواجهنا حتى يكون لهبة نيسان ثمارها المعطاءة وحتى تبقى ذكراها حية في عقول الشعب.

لماذا لا تتوحد الأحزاب الديمقراطية والقومية الأردنية؟

لعل الوضع الذي تمر به الأحزاب السياسية الديمقراطية والقومية لا يسر صديقاً بل ويغبط الاعداء ، فالشارع الأردني الذي يكن محبة واحتراماً لجميع هذه الأحزاب ، استطلاع سابق قام به فريق من « الأهالي » ، يتمنى أن يرى إطاراً موحداً يجمع هذه الأحزاب ، خاصة عندما تستدعي ظروف التوحد حول قضية مفصلية تتعلق بمسيرة البلاد والتي كان آخرها الانتخابات النيابية الأخيرة وما أفرزه قانون الصوت الواحد الذي وضع الانسان أمام اختيار واحد وفي نفس الوقت صعب.

عدد من قادة الأحزاب الديمقراطية والقومية تحدثوا بصراحة حول واقع الأحزاب والأسباب والمعوقات التي تقف أمام خلق إطار موحد ... الاجابات التالية كانت محور ندوة الأهالي الاسبوع الماضي في ذكرى هبة نيسان

عزمي الخواجا

لا شك أن التعددية السياسية جاءت ثمرة لهبة نيسان ولنضالات الشعب على مر العقود، ولكن ما نشهده من التفتت والتشتت الحاصل داخل الأحزاب فإن من أسبابه الاختلاف في الاطروحات السياسية وإلى حد ما في بعض القضايا الفكرية والموقف من التسوية مثلاً ، أما السبب الثاني فاعتقد انه الانشقاقات التي حصلت في بعض الأحزاب . ولا شك انها سببت مناخاً سلبياً بين الأحزاب كلها سواء كانت قومية او ديمقراطية او يسارية . ولا تزال هناك أيضاً رواسب نتيجة هذه الانشقاقات.

الشيء الآخر ، وهو السبب الثالث ، هو أن تجربة التعددية الحزبية تجربة قصيرة ، وهي عبارة عن سنة ، واعتقد ان قصر المدة لم يساعد على انضاج فكرة الاتحاد والتوحيد وبالتالي من الصعب ان نحاكم الأحزاب وتشتتها من خلال عام من علانيتها ، ومن التعددية الحزبية.

هناك نوع من ارهاصات عاشتها الساحة الأردنية في تشكيل هذه الأحزاب ، رغم أن هناك أحزاباً كانت قديمة.

التعددية السياسية ساعدت على الانشقاق ،لأن كل واحد بدأ يفكر انه يستطيع ان يجمع مجموعة ويشكل حزباً . هذه من ...

الآن رغم اننا قطعنا فيه شوطاً . لكن الحقيقة أن النتيجة كانت فاشلة . الآن هناك صيغة بين حزب الوحدة الشعبية وحزب « حشد » ، اعتقد ان هذه الصيغة التي يسير فيها الحزبان هي حالة مميزة وستؤدي الى نجاح لانها بدأت بشكل مبرمج وبشكل ...



النجداوي : لولا اختلاف الآراء لما كانت الأحزاب !!

خطوات حثيثة ،وطرحنا في البداية صيغة الاتحاد الجبهوي بين الحزبين، وهذه يمكن أن تشكل خطوة للوحدة بين الحزبين . واضح هنا أن الحزبين يجمعهما قواسم مشتركة لا يتمتع بها حزبان آخران ، لكن هذا لا يعني ان هذه التجربة مغلقة امام الأحزاب الاخرى ولا يعني ان هذه التجربة ...

المسألة مختلفة تماماً ، هناك نظرة مختلفة لكثير من القضايا الاساسية بين هذه الأحزاب . نحن نلتقي مع العديد من هذه الأحزاب في كثير من القضايا . لكن في المقابل لنا رؤية مختلفة عن بعضنا البعض وإلا لما كنا احزاباً وكنا حزباً واحداً.

المحور الأساسي الذي تختلف رؤيتنا فيه هو القضية الفلسطينية . نحن في حزب البعث لنا ايديولوجية معينة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ، هذه الرؤية مختلف عن رؤية رفاقنا في « حشد » او « الوحدة الشعبية » . لكن نعتقد انه رغم هذه التباينات في وجهات النظر بالنسبة للقضية الاساسية ايضاً هناك قواسم مشتركة يمكن ان نتفق عليها جبهوياً.

هذا الاطار الجبهوي يجب ان يتنازل كل من طرفه عن بعض القضايا وان نلتقي حول القضايا النضالية اليومية ومن هنا دخلنا في تجارب سابقة مع اخواننا في الاحزاب في « التجمع القومي العربي الديمقراطي الأردني » وكانت تجربة ناجحة واستمرت فترة طويلة ، واعتقد انه لا يزال بالامكان أيضاً العودة الى هذه الصيغة مع تحسينها وتحسن شروطها او الظروف التي اخذت بعين الاعتبار الظروف التي مر بها التجمع القومي العربي الديمقراطي . ويجب ان لا نمر على ذلك مرور الكرام. نحن شرعنا منذ فترة مع رفاقنا في حزب الوحدة الشعبية وحشد في لقاءات ، ودخل الحزب العربي الديمقراطي ، دخلنا في حوار لمحاولة ايجاد إطار معين واعتقد أن ما بيننا من قواسم مشتركة اكثر بكثير مما بيننا من فواصل ونحن أيضاً امام مؤتمر الحزب الذي سيعقد قريباً ، اعني المؤتمر العام للحزب، ومطروح قضية ايجاد جبهة وطنية تقدمية قومية عريضة لمجابهة الاخطار والقضايا الملحة المطروحة.

بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة والغاء الاستيطان كشرط اساسي لبناء السلام ،ولكن الخلل الذي جرى بالممارسة يعطي مجالاً لكل القوى التي تاهت عن إدراك مثل هذه الحقيقة أن تراجع نفسها وأن تلتقي مع بقية القوى على قاعدة بناء موقف سياسي وطني في مجابهة سياسة الاستسلام وسياسة بناء النظام شرق الأوسطي بالرعاية الامريكية والدور الاسرائيلي. هناك تجربة ، فقد ذهبنا الى مدريد وأوسلو والقاهرة ورأينا النتائج ،ولم يعد الكلام هو البحث عن الأثر فالذنب موجود.

هذه قضية حالت بيننا وبين كثير من قضايا العمل الوطني المشترك بما في ذلك قضية « التجمع » . فالقضية الرئيسية



الزبري : الأولوية لبناء جبهة ديمقراطية واسعة

التي فجرت الأوضاع داخل التجمع ووضعته خارج إطار العملية السياسية الموحدة هي الموقف من التسوية السياسية . بالطبع ، انا لا اغفل الجوانب التراثية القديمة في الصراعات الذاتية والعصبوية ،ولكنني اعتقد ان الجانب الأساسي فيها هو الجانب الموضوعي وليس المنطلقات الذاتية.

عربية أوسع، وبالتالي فإن الاقتصاد الأردني مهدد وهذا سيفتح المجال لمزيد من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية ومزيد من تفاقم الأزمة وسيفتح المجال على أبواب أخرى باتجاه عملية التطبيع بين الاسرائيليين وبين الدول العربية جميعاً.

لذلك اعتقد اننا لا نستطيع ان نقول ان الموقف من القضية السياسية موضوع ثانوي، نحن نعتقد ان المدخل لبناء إطار وطني ديمقراطي هو الموقف من سياسة التسوية التي لا تشمل فلسطين وحدها او الجولان بل هي تشمل المنطقة العربية في ظل مخطط بناء النظام الدولي الجديد والسوق الشرق أوسطية كإحدى أدوات التنفيذ لهذه السياسة الأمريكية الامبريالية في المنطقة.

نعم هناك أعباء داخلية ومهمات بنائية .. الخ تشغل كل حزب عن الهدف الثاني لكن ما سوف نقدمه للشعب ليس أوضاعنا الداخلية بل ان ما سنقدمه للشعب هو بناء إطار وطني جبهوي واسع يستطيع ان يعطي الاجابات الوطنية الموحدة ويخلق تغييراً في ميزان القوى على الأرض ما بين قوى المعارضة من جهة وقوى الحكم من جهة أخرى.

مؤنس الرزاز:

بعد تجربة اكثر من صيغة وحدوية ، ابتداء من التنسيق مروراً بتجربة التجمع القومي العربي الديمقراطي ، ادركت أن صيغة الدمج ، بعد روية ودراسة على نار هادئة ، هي الوسيلة الوحيدة لخلق إطار ديمقراطي موحد للمجابهة. وهذه الصيغة تعتمد على عدة نقاط:

١ ـ الاتفاق الجدي على استقلال القرار السياسي والمالي للحزب العريض ، أو للإطار الموسع.

٢ ـ الاتفاق على مجابهة اتفاق غزة ـ أريحا.

٣ ـ الاتفاق على إيمان هذا ...

عيسى مدانات:

مع وجود وتوافق كلي أو في معظم الطروحات السياسية والاجتماعية . في تقديري لا توجد أسباب موضوعية لحسن الحظ تمنع أو تحول دون خلق إطار موحد لهذه الأحزاب . هناك توافق في معظم الطروحات.

توجد قناعة بضرورة اشاعة النهج الديمقراطي ومأسسته ،وقوننته توجد حالة ملحة لمعالجة المعضلة الاقتصادية وتحليلها سواء كانت الغلاء ، أو المديونية او النهوض بالاقتصاد الوطني ،يوجد اتفاق على الاهتمام بقضية السلام والحرص على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ، وتفعيل جوانب القوة في بلادنا سواء على الصعيد الأردني أو الفلسطيني أو العربي من حيث تنشيط وتطوير التنسيق العربي



مدانات : الحقيقة للجميع ... « والذاتية » سبب افتراق الأحزاب !!

للمفاوضات في عملية السلام بحيث تؤكد حرصها على ضرورة تنفيذ قرارات الشرعية وفقاً للمرجعية التي تم الاتفاق عليها في المبادرة الامريكية التي يجري الآن اهمالها، وضرورة تفعيل الدور العربي بكامله ، التضامن العربي او الحد الأدنى منه . كيف يجري الآن حوار من أجل التطبيع ...



الخواجا: الساحة مشبعة بالأحزاب ... والتقليص ضروري



الرزاز: دون الدمج القائم على التعددية ... ستبقى أحزابنا في عنق الزجاجة !

مطالبة بتعديل قانون نقابة الصحفيين

«التفرغ للمهنة» من شروط القانون الحالي لكن التجاوزات كثيرة جدا

القضاة : الظروف تفرض تعديل القانون

● كتب رمضان الرواشدة

قانون نقابة الصحفيين الاردنيين لعام ٨٣، قانون مؤقت وضع لتلبية اغراض محددة في ذلك الوقت. واستمر العمل بهذا القانون على الرغم من سلبياته العديدة ومواده التي تتعارض مع حقوق الانسان الاساسية بما فيها مخالفة المادة ٢/٢٠ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان، والتي تنص على انه لا يجب ...

وينتقد السيد عبدالله حسنات، مدير تحرير الجوردان تايمز اليومية، قضية الزام الصحفي بالانتساب الى النقابة، ويقول ان الدستور الاردني كفل حرية العمل الصحفي الا ان القوانين التي وضعت لتنظيم ذلك الغت الحريات التي وضعها الدستور فاصبحت سلطة القانون اقوى من سلطة الدستور. والاصل ـ على حد قول الحسنات ـ الا يكون هناك قوانين للعمل النقابي، والاصل ان يكون الحق الانساني ...

سليمان القضاة

(١١) نيسان من كل عام يوماً للبيئة في الفحيص

اصدرت عدة فعاليات في مدينة الفحيص بياناً اعتمدت فيه يوم (١١) نيسان من كل عام يوماً للبيئة المحلية ، ذلك اليوم الذي يصادف قيام تلك الفعاليات باعتصام جماهيري امام مصنع الاسمنت في الفحيص رفعت خلاله عدة مطالب لتحسين الوضع البيئي.

وجاء نص البيان كما يلي:

« تعاني مدينة الفحيص منذ اعوام طويلة ، من عدة مشاكل بيئية ناتجة عن وجود عدة مصادر للتلوث البيئي ، ويعتبر ...

الفحيص وإدارة مصنع الاسمنت.

واليوم ، ومع مرور عام على هذا التاريخ ، نستطيع ان نكمل المشوار خصوصاً وقد تحدث جلالة الملك للسادة النواب حول مشكلة التلوث الناتجة عن مصنع الاسمنت بتاريخ ٢٦/٢/١٩٩٤ ، حيث طلب جلالته طرح المشكلة في العلن والعمل على حلها. وبذلك ندخل مرحلة جديدة من العمل الجاد نحو بيئة سليمة ونظيفة ، يكون فيها الانسان حقاً أغلى ما نملك.

وعليه، بمبادرة من فرع ...

شوارع المدينة وإلزامها بالاوقات وخط السير المحددين واشتراطات السلامة العامة للمركبات.

٤ ـ ضرورة تضافر جهود مؤسسات الفحيص واهلها نحو إدارة المشكلة البيئية بطريقة مؤسسية وعلمية.

وقد وقع البيان كل من السادة جريس مضاعين رئيس نادي شباب الفحيص وأديب عكروش رئيس الجمعية الملكية لحماية الطبيعة/ فرع الفحيص وماحص، ومي صويص رئيسة جمعية ...

حزبيون يكتبون

منهم العنف ومن شعبنا العنفوان

● عمر القاضي
محلية الدائرة الخامسة
صويلح

يوماً بعد يوم تزداد الاجراءات الصهيونية وحشية في محاولة مستميتة لوقف الانتفاضة ومن أجل منعها من وضع المسمار الأخير في ...

لمنهم العنف ومن شعبنا العنفوان!

والنصر دائماً لعشاق الأرض.

مزارع يشكو من الفرح...؟!

● اربد ـ محمد ابو الرب

«وليد دلكي».. انسان عادي، وطيب جداً، هكذا يبدو للناظرين، مثل كل الفلاحين وذوي السواعد السمراء في بلادنا... يمر يومياً في جهازنا الهضمي دون ان نصاب بعسر الهضم.

هذا «الوليد» أطل علينا بشموخ وبدون استئذان من الشاشة الصغيرة في برنامج «يسعد صباحك»... يتفاخر بحصوله على الجائزة الاولى في مسابقة دولية بانتاج الطعام، واخرى مثلها في التميز والتفرد بالجودة الانتاجية في كرنفال مدينة برشلونة التي احتفلت به في الوقت الذي ضاقت به المدن الاردنية، حين مر عبر الشاشة لدقائق قليلة... مر ليدق ذاكرتنا ولكن بصمت... مر ليداعبنا كهبات نسائم نيسان التي هي ايضا مرت بصمت غير عادي وبدون ضجيج.

ولاننا نعاني من «الادمان» على قتل كل الابداعات بكل تلاوينها... ثقافية كانت ام تقنية...رأينا المدعو مزارعا يمكن تصنيفه ضمن ملاك اي جهة مسؤولة باستثناء وزارة الزراعة التي لم تلتفت لهذا الابداع الذي يقول صاحبه عنه بانه ابداع جماعي بتوقيع «وليد دلكي»، او كما وصفه بدعابة وبلهارة الفلاحين الفقراء عندما قال: بان اهتمام وزارة الزراعة بدا كاهتمامها بالتنقيب عن النفط.

الا اذا كانت الوزارة تحتاج الى تشريع قانوني يستوعب الابداعات ويفهم ملاحظات «دلكي»، وهي ملاحظات كل من شاهده بالفرح الذي يستحقه... وان كان فرحا لم يتم.

ولاننا لن نكون سببا لاحباطه واحباط الاخرين، فهو لا ينقصه ذلك..فاننا لا نرغب ان (ينقع) شهادات التقدير بالماء (وهو كثير بالاغوار)، ولكن إياه ان يشربه حتى لا يصاب بالتلوث.

يحدث في مستشفى « الأميرة بسمة »
أوالمرضى المسعفون ؟؟

عبير الجهورة ، طالبة في جامعة اليرموك ، اصيبت بحالة تقيؤ واعياء ، ولانها مؤمنة من قبل الجامعة في مستشفى الأميرة بسمة في اربد ، فقد هرعت الى هناك ، لكنها ما ان دخلت المستشفى ، حتى فوجئت برجل يصرخ بالمراجعين والمرضى معاً. وحين طلبت معالجتها ، امرها الرجل إياه بالبحث عن سرير فارغ ، وبعد بحث طويل ، وجدت سريراً ، لكنه كان عبارة عن ساحة قذرة لبقايا الجلوكوز والأدوية ، وبلا غطاء ، وكان واضحاً انه قد خلا للتو.

الفتاة ابدت ملاحظتها على السرير ، لكنها فوجئت بالرجل ذاته يفتح ستارة المخدع ، ويصرخ بها قائلاً : « مش عاجبك السرير ، بلاش ، وإذا تفوهت بكلمة اخرى ، فلسوف القي بك في الشارع » !!.

وعندها فقط ، تبين ان هذا « الدكتاتور » ، ما هو إلا الطبيب المسؤول عن معالجة الحالات الطارئة.

من جهتها ، فإن الفتاة خرجت لا تلوي على شيء ، حتى ولو ادى مرضها الى مضاعفات خطيرة ؛ وتوجهت الى طبيب خاص ، ولسان حالها يقول : « يلعن هيك تامين ».

المطران كبوجي . . .
جبل أشمّ ، وغرّة من كبرياء

● موسى برهومة

هل تعرفونه ؟!
حدقوا في عينيه المشعتين بالرجاء
تاملوا كفيه الضارعتين ،
وادعوا له بطول البقاء
ادعوا للسنديانة كي تتطاول
حتى تلامس اهداب السماء
ادعوا الكبوجي المناضل
ولكبوجي الانسان
ولكبوجي المطران الذي لم تنس كنائس القدس ولا مساجدها انفاسه اللاهبة ، وهو يطرد سنابك خيل (المغول) عن ثرى القدس الشريف . . .
ستظل تذكره القدس ،
وتذكره كنائس فلسطين ،
وتذكره السجون !

انه المطران هيلاريون كبوجي، في حلب الشهباء كان مولده في عام ١٩٢٥ . حيث كانت فلسطين تزغرد وهي تودع الشهداء الذين التفوا بالعباءات الحمراء . .

ولما صار كبوجي مطراناً للقدس ، ونائباً للبطريرك مكسيموس الخامس ، ما لان عوده ، ولا جرده المنصب المهيب من الدعوة للنضال والتحرير . كان كبوجي المطران ، والمناضل السياسي الطاهر الوحيد من بين رجال الدين في القدس الذي كان يرفض حضور الاحتفالات او الاستقبالات التي تنظمها السلطات الإسرائيلية ، او التي يمكن ان تحضرها شخصيات اسرائيلية .

ولم يخف كبوجي ابداً عداءه المرّ لسلطات الاحتلال ، ولم تخفت شعلة المقاومة في روحه الوثابة . يملأ سيارته كل مرة يزور فيها لبنان بالاسلحة والمتفجرات ، ويقدمها خفية لرجال المقاومة في فلسطين ، اولئك المنضوين تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية ، وفي احدى المرات ، اكتشفت امره القوات الصهيونية ، فاودعته السجن في ١٨ / ٨ / ١٩٧٤ ، وحكمت عليه بالسجن اثني عشر عاماً ، امضى منها ثلاثة اعوام وشهرين وعشرين يوماً خرج بعدها اثر تدهور حالته الصحية بعدما تدخل الفاتيكان لذلك . وبعدما نظمت حركة المقاومة الفلسطينية والعديد من الهيئات الدينية حملات لانقاذ حياته واطلاق سراحه ، كما جرى الكثير من العمليات الفدائية الجريئة المطالبة بالافراج عنه .

وعاش منذ ذلك الحين في المنفى في امريكا اللاتينية تارة ، وفي اوروبا تارة اخرى ، وفي الدول العربية تارة ثالثة .

لكنه ظل الأبي ، وظل يعلن كما في زيارته الأخيرة لعمان ـ أن « القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل يجب ان تكون العاصمة المستقبلية لدولة فلسطين » !

مرحى لك أيها المطران النبيل. مرحى لك ، وانت متسامق كما الجبال الشماء في ازمنة الكثبان الواطئة . مرحى لك وانت ترفض العودة المشروطة على رأس رعيتك في القدس المحتلة .

كيف لا ، يا سيد الاحرار ، ويا غرة الكبرياء المنسدلة على جبهة الشرق الحزين .

بريد الأهالي

احباطات الزمن القاسي

من جراح المناضلين ولدنا
ومن الجراح تتولد الكبرياء
اتركوا اولياءنا بسلام
اي ارض اعادها الأولياء

ان هذه الكلمات الشعرية التي اتى بها نزار قباني تعبيراً جميلاً مما جعلنا نستشعر وقع التجربة التي عاناها في واقع الحياة مما جعله يؤثر فينا حين نقرأ له او نسمعه لانه يصنع بصيص الأمل في عالم اكتظ وازدحمت فيه احباطات الزمن القاسي وتداخلاته المعقدة، او كشباك لعبت فيه العواصف من كل صوب ويصعب فكها، وكلمات تزيد حياة واضواء كاشفة تنير درب السالكين الذين يرهقهم ظل النكسة الاسود ويؤكد على ان النصر لا يتم الا بالعمل والاخلاص وهذه الكلمات تؤكد ذلك، وأيدم الواقع عبر رحلة الزمن، وهل يسوء المرء ان يواجه اعداءه بحمائم بيضاء واغصان زيتون.

* حربي احمد العبادي

مأساة عائلة

عائلة كبيرة مكونة من اب وام و(٥) اولاد، تجمعهم المحبة والالفة، وسارت الامور على ما يرام، الوالد يجاهد في الحياة من اجل تأمين احتياجات البيت، والام تقوم على تربية الاطفال على اكمل وجه.

وبعد فترة من الزمن حدث ان مرضت الام واصابها الاعياء ورقدت في الفراش اياما عديدة، ولقد اثر هذا الحدث في نفس الأب الحنون وكان يتألم مع آلامها ويئن مع انينها، وبعد فترة حمل ومعاناة وضعت الأم طفلا.

ولكن.. كان القدر لها بالمرصاد فلقد رحلت الى رحمة الله واصيبت العائلة بالذهول والفزع برحيل امهم الطيبة، وست الحبايب، وهذا جعل الاطفال يعيشون في الحرمان والبؤس والشقاء. والاب المفجوع يواسي الاطفال الصغار ويعمل قدر المستطاع من اجل أن يفرحهم ويخفف من آلامهم.

وبقي الوضع هكذا حتى شاء الله بأن عاد الوضع الى سابق عهده بأن بدأوا يلعبون ويمرحون ببراءة، والأب العطوف ينظر إليهم بكل الحب والعطف والحنان.

* فاتن خضر احمد جبريل ـ جبل النزهة

... يقولون...؟! «القافلة تسير والكلاب تعوي»...؟!

يقولون: يا عيون القهر: ابكي ثم ابكي...طالما المسير لا يسير...

إن الاقدار نافذة لا محالة.. لو كنت فوق سرج او ممدد على سرير...!!

فكم اسقط الصياد طيورا فوق البيادر... وتمرغت تقرأ دماءها .. وفي احداقها دمعتها...

تودع الفضاء.... تناشد الصغير.. تودعه الوصية...تزرعها كالريش في الاجنحة...

عليك بالطيران.. عليك بالطيران قبل ان تطير...!!

وترسم اعشاش الأحلام قبل أن تنام.. ونواعير...و غابات من صنوبر...

وحقول من قمح وشعير...!!

ويكبر الصغير في وكنات الحمام.. وينقشع الغمام.. تبتسم الأفنان...

ويسقط الصياد فوق الاشواك ليقرأ الماضي ويقرأ الطيور... وتقرأه الأقدار بين الصخور.. وتحوم أذناه في المكان.. ويضمر الغرور أمام ناي البلابل وشدو الحسون...!!

تحاكيه براعم الازهار: يا تائه الخلد يا رهين الأعصار...!!

كم حلّق غراب وملأ الافق نعيقا... واختنق ضجرا من زقزقة العصافير...!!

اين الجسارة والاقدام نعرفها...؟؟!

« إن أنكر الاصوات الى الله لصوت الحمير»...

● خالد دلبح

الرشاش الصامت

ظل يسرد قصة طفل كاذب
تكسر في لذة الجمر
تجذر في نفحة الرمل والاغاني الجائرة
... جلسنا على رصيف باهت
وراءنا البحر
وامامنا رفوف الصمت
وبيننا رشاشه الساكت
تثاءب في بهتة الغيوم
وتناءت رغبتا
الى شعره تستظل الكروم؟ ثم تذوي
تذوي.. عند موج وقارب
قبيل مغيب الزوج

في لحظة صمت ومحارب
فكر انه الرب
تملك لجة صمته وصاح
خذني ايها المطر البعيد
تقطعت اوتار قيثاري
خذني من غفلتي واستبعد
قمرا او مخالب
لكم تمدد في حر يقظته، تمتهدا
ثملا توضنا، حسن غجرية
رمى خمس قروش لعازف الكمان والحنى
خريفا هادئا مرتدا وتائب
تفسخ مثل شظايا موجة أسرع
وقال في ذروة سكره:

العالم ابتدى من بطنها واحترب
ثلاث قرون من اجل نهدها المتثائب
ويحكي لعزائه المنثور على سلم البار المهترىء
فجر الخمر واعتل اللحن يا رفيق
الشوارع خلف النوافذ تتكيء على ذكرياته
تصغي واصغي
ظل يسرد قصة طفل كاذب

* محمد كامل البياري

أرحل ألف مرة اليك

أمد يدي إليك
لالتمس وجهك
الذي يقطر بالندى
أمد يدي
إلى رموشك
المهذبة
واعبر جسر جفونك
لاصل الى عينيك
واعود الى حيث
انا دوما اكون
فاجهز نفسي
لارحل إليك
اعدو واسابق
الزمن
فاصل إليك
وتضمني بين
ساعديك
ما اجمل الدموع الساقطة
على خديك
ما اجمل أن أمد
يدي
والتمس يديك
فكفى إني اتفيأ
بظلالك
وأرحل كل يوم
الف مرة إليك

●زياد محمود عودة البادودة

إنذار بدل الوسام

كان يتوقع الاستاذ نمر طه دردس أن ينتبه أحد في وزارة التربية الى ملفه الابيض في الوزارة بعد خدمة ٣٠ عاماً قضاها مخلصاً أميناً لعمله ، وحين لم يأت الوسام سلم أمره لربه ، واكتفى بارضاء ضميره.

لكن ما لم يتوقعه على الاطلاق الاستاذ دردس أن يجيء اليوم بعد هذه الخدمة الطويلة ليتلقى إنذاراً على ذنب لم يرتكبه ، وهنا لم يستطع الصمت ، لانه أحس أن تاريخه كله قد خدش ، رغم انه مجرد إنذار.

ولانه شريف قرر أن يطلع شكواه على كل المعنيين بالامر ، بدءاً بمدير التربية والتعليم لمنطقة عمان الكبرى الأولى ، وانتهاء بوزير التربية والتعليم.

وملخص الانذار الذي تلقاه الأستاذ دردس يقوم على واقعة ليس له فيها ذنب ، فهو يعمل أميناً لمكتبة مدرسة رشيد طليع الثانوية في عمان. وقد حدث أن تعرضت المدرسة لعملية سطو اثناء العطلة المدرسية في ١٩٩٣/١٢/٢٨ ، وتم الكشف على واقعة السطو وكتب تقرير بذلك من قبل مركز امن الشميساني.

وقد أخبر الاستاذ دردس مدير المدرسة بانه لن يتمكن من حصر النقص في المكتبة إلا بعد إجراء عملية جرد تستغرق ١٥ يوماً ، ولا يمكن اجراؤها إلا بعد الدوام المدرسي يوم ٩٤/١/٢٢.

وفي بداية الدوام المدرسي أجرى عملية جرد مبدئية ، ولما وجد أن المراجع غير ناقصة توقف عن عملية الجرد الكاملة ، وأبلغ مدير المدرسة ومدير التربية والتعليم في كتاب موجه إليهما ، بانه ومن منطلق الامانة لن يقبل ان يجير النقص في كتب المكتبة لعملية السطو ، وقد حصر النقص في بطاقات الاعارة وفي نماذج من العملات الورقية العربية والاجنبية ، ومستند ادخالات مستعمل بكامله عدا ورقتين ، وأبلغ مدير المدرسة بذلك.

لكن الاستاذ دردس فوجيء بتلقيه انذاراً من قبل مدير التربية والتعليم للاسباب التالية

١ ـ عدم محافظته على مجلد الادخال الذي بحوزته وعدم وضعه في مكان امين وعدم البحث عنه طيلة الفترة من حدوث السرقة ابتداء من ٩٤/١٢/٢٨ ولغاية ١٩٩٤/٢/٧.

من جهته فإن الاستاذ دردس وجه كتاباً توضيحياً إلى مدير التربية والتعليم ناقش فيه مبررات توجيه الانذار ، لكن بلا جدوى فقد جاء الرد سلبياً ، ومؤكداً على الانذار .

تلك باختصار هي قصة الاستاذ نمر دردس الذي لم يذعن لهذا التجريح وما زال مستمراً حتى الان في رفع شكواه احقاقاً للحق ، مهما بدت قضيته في نظر الأخرين هامشية !!

سقوط امريكا في «٢٠٢٠»؟!



في كتابه : «السقوط التراجيدي» توقع الجنرال الامريكي المتقاعد «هاملتون هود» سقوط امريكا عام ٢٠٢٠ مؤكدا ان فترة سيادة الولايات المتحدة وبروزها كقوة عظمى ووحيدة في العالم، ستكون من اقصر الفترات في التاريخ.

وقد حدد الكاتب مبرراته للسقوط من خلال ثلاثة عشر فصلا تحدث فيها عن الوضع الراهن للحياة الامريكية، والتي سوف تؤدي من وجهة نظره الى ذلك السقوط، وخصوصا التحول الاخلاقي والحرية الجنسية والعنصرية، وتردي النظام التعليمي وفساد الكونجرس والهجرة غير الشرعية وغيرها.

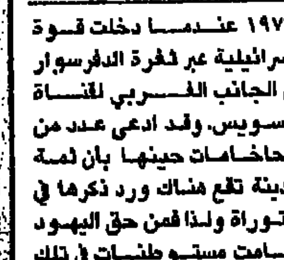
«من فمك الى باب السماء يا هاملتون»!!



تتردد أنباء شبه مؤكدة عن نية اسرائيل الافراج عن عدد من افراد حركة «حاخ» العنصرية المعتقلين اداريا، وابعادهم الى الجنوب اللبناني، وذلك لتمكينهم من اقامة مستوطنات هناك.

ويذكر بهذا الصدد ان فكرة مشابهة كانت قد طرحت في عام ١٩٧٣ عندما دخلت قوة اسرائيلية عبر ثغرة الدفرسوار في الجانب الغربي للقناة السويس. وقد ادعى عدد من الحاخامات حينها بان ثمة مدينة تقع هناك ورد ذكرها في التوراة ولذا فمن حق اليهود اقامة مستوطنات في تلك المنطقة.

نوابنا مشفوهون



السيد نبيه بري كان حديث النواب خلال الأيام الماضية ، فقد ذهل نوابنا بعد لقاءاتهم المتعددة به من سعة إطلاعه وثقافته الثرّة ، فقد تحدث مطولاً بالسياسة والفكر والشعر ، وقدم معلومات غاية في الاثارة عن الأردن ، فاجات الجميع ، بخاصة وان بعض تلك المعلومات لا يعرفها نوابنا انفسهم !!.

شوارزكوف يحوم حول ضحاياه!!

بمناسبة وغير مناسبة، لا يفتأ المستر «شوارزكوف» بيعود الى مسرح جرائمه في الكويت، وفي المنطقة العربية عموما، واخر زياراته كان في بحر هذا الاسبوع حيث استقبل هناك بالرقص والطرب.

لكن اسخف ما قاله شوارزكوف انه طمأن الكويتيين من ان العراق غدا ضعيفا ولن يستطيع احتلال الكويت ثانية.

المشكلة ان هذا «الذئب الامريكي» يعلم جيدا انه بهذه التصريحات انما يصب الزيت على النار.. فهل يفهم الكويتيون تلك الاشارات الخبيثة، فيمتنعون عن دعوة هذا الاخرق الى بلادهم التي لن تكون محمية في يوم من الايام اذا جن جنون العراق؟!

● باسل طلوزي

حين تضجر امريكا!!

انا من اشد المعجبين بافلام «توم وجيري» الى الحد الذي يمكن ان الغي فيه موعدا مع رئيس الوزراء لقاء حلقة واحدة منه. لكن ما لم اتوقعه يوما ان تتحول «مميكات» هذا الثنائي الى واقع متحقق على كرتنا الارضية، وبخاصة تلك القصة التي تنتهي بتورط القط في مهمة يومية، تقتضي منه حمل كلب شرس، وتهدئته طوال ٢٤ ساعة، لان اقل توقف عن الهدهدة، انما يعني استيقاظ الكلب الشرس... وعندها ستحدث الكارثة، إذ سيجهز الكلب مباشرة على عنق القط.

قفزت الى ذهني تلك القصة الطريفة، وانا اقرأ تحليلا غريبا لاحد الجنرالات الامريكيين حول سبب «كارثة» المروحيتين الامريكيتين فوق شمال العراق . فقد عزا الجنرال اياه الكارثة الى حالة الضجر التي راكمتها «آلة الشغل» بالنسبة للطيارين الامريكيين الذين ما انفكوا يحلقون في اجواء الشمال العراقي طوال سنة كاملة، وبشكل يومي، دون ان يصطادوا اية طريدة عراقية في حالة تلبس.

[illegible]

هذا اليوم
وما الذي جاء بي الى هنا ؟

● محمد فرحان

ما الذي جاء بي الى هنا ؟

سؤال قفز الى ذهني وانا اقف وسط مجموعة كبيرة من الناس تنظر الى اسفل حيث الأرض التي تلحفت بالعديد من الكتب المستعملة والقيمة ، وتداعيات تدق في رأسي تعيدني الى سنوات مضت في القاهرة ، حيث سور الأزبكية الشهير بكتبه غير المتوفرة إلا فيه ، وسوق السراي في صباحات جمعة بغدادية.

وفيما اهم بالنزول حيث افترشت مجموعة من الكتب صفت بجانب محلات سوق منكو الأرصفة ، وإذا به يتقدم نحوي، وبصوت هادىء حافظ «على سلامة الكتب !!

وبين احساسي بأني المقصود ، واحساس بالرغبة في ترك المكان ، إذا بصوت يرتفع : هل هناك عنوان محدد تبحث عنه ..!

وهكذا دخلنا في حوار انا واحمد خليل ، الذي يئس اولاً من إيجاد وظيفة ، حيث يحمل دبلوماً من احدى كليات المجتمع ، وثانياً كما قال : كنت من المترددين دوماً على وسط العاصمة خصوصاً أيام الجمع ، وكنت اقف طويلاً امام بسطات الكتب المنتشرة هنا وهناك ، ومع ترددي عليها عرفت كيف ابدأ وهكذا كان.

بدأت اولاً ابيع للآخرين، اصحاب دور النشر الموجودة في وسط عمان ، ثم انتقلت للعمل وحدي ، وهذه السنة الثالثة لي في هذا المجال ، ولا يوجد مكان محدد أضع فيه كتبي، وإن كنت من المنادين مع زملائي بالسماح لنا بنشر كتبنا في الساحة الهاشمية واطراف المدرج الروماني ، فهو مكان ملائم اولاً ،وثانياً تعطي للساحة التاريخية طابعاً ثقافياً شعبياً بعد أن استقطبت بها المطاعم المختلفة.

قلت له هل شاهدت أو سمعت ظاهرة ثقافة الرصيف في اماكن أخرى ، فقال لا إنما سمعت من بعض العراقيين عن سوق اسمه الصفافير يشبه الى حد بعيد ثقافة الرصيف لدينا.

تركته لاتصفح عناوين كتبه التي في الغالب لا يتجاوز ثمنها ديناراً او اكثر بقليل ، فكان هناك نجيب محفوظ ، احسان عبد القدوس، كتب من سلسلة عالم المعرفة ، جبران ابراهيم جبران ، ابراهيم نصر الله ، زكريا تامر ، سلامه موسى ، وكتب اخرى مثل التوراة ، المعري ، بودلير ، موسى والتوحيد ، غوركي ، كولن ولسن.

ومن الرصيف المحاذي لسوق منكو الى شارع الملك طلال ، حيث هناك تكثر المجلات القديمة وبعض الكتب المدرسية وباسعار زهيدة ، الى الساحة الهاشمية وبالتحديد على كشك شارع الأعمدة في المدرج الروماني ، قال سمير الشناب العشريني: لدينا مشكلتان ؛ الاول، تتمثل في أمانة العاصمة ومطالبها لنا دائماً بعدم بيع الكتب في هذا المكان بحجة أن ذلك يشوه للمكان ، وثانيها رفضها الترخيص لنا كباعة متجولين، ونحن نطالب من خلالكم امين عمان الدكتور ممدوح العبادي بالعمل على تكريس ظاهرة ثقافة الرصيف كحالة حضارية.





الفنان مصطفى الحلاج في صالة بلدنا للفنون

ضمن فعالياتها المتميزة، تحتضن صالة بلدنا معرض الفنان مصطفى الحلاج.

ويأتي معرضه هذا ليغطي ثلاثين عاماً من العمل الفني والثقافي في مجال الابداع التشكيلي، فقد قدم الفنان اول معارضه عام ١٩٦٤ في القاهرة، وتتنوع مساهمات الفنان في مجال الفن التشكيلي ما بين الرسم والنحت والطباعة (الجرافيك والحفر) وكذلك التصوير. والفنان مصطفى الحلاج من رواد الحركة التشكيلية في فلسطين والبلاد العربية.

والجدير ذكره ان للفنان الحلاج مساهمات جادة في مجال الابداع الادبي والفني في العديد من الصحف والمجلات العربية والاجنبية، وهو متفرغ للعمل والابداع الفني.

وزير البيئة الاسرائيلي:

الاختبار الحقيقي لعرفات يبدأ عند دخوله أريحا

بالرغم من التصريحات المتباينة حول سير المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية في القاهرة وموعد دخول عرفات الى منطقة غزة – اريحا اعرب وزير البيئة الاسرائيلي عن اعتقاده بان عرفات سوف يدخل بعد ايام معدودة على توقيع الاتفاق الى أريحا والذي سوف يتم حسب اعتقاده حتى نهاية هذا الشهر ، مضيفاً انه عندها سيبدأ الاختبار الحقيقي لعرفات ، حيث بات لزاماً علية ان يثبت كفاءته ونجاحه في ضبط سيطرته على مجريات الامور.

وقال سريد انه في حالة عدم إثبات عرفات هذه الكفاءة فإن اتفاق غزة – أريحا اولاً قد يصبح الاتفاق الاخير.

يوم الاسير الفلسطيني

معاً للدفاع عن الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال

جمعية رعاية اسر المعتقلين والاسرى تؤكد في بيان لها وتحت عنوان « معاً للدفاع عن الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال » على ان سلطات الاحتلال في فلسطين العربية المحتلة ، تلوم وتحت ذريعة شتى القوانين ومقولات الامن والنظام باقتراف اقسى الاساليب واجراءات البطش والتنكيل والقتل والتدمير وضرب الحصار الواسع على كافة انحاء الوطن المحتل ، والاعتقال القمعي ضد ابناء شعبنا في محاولة لقتل روحهم المعنوية والقتالية قبل تصفية اجسادهم - بغية احكام الطوق على النضال الفلسطيني. فالأسر والاعتقال في عرف سلطات الاحتلال مزيج من التناقضات المغايرة للحالات التي يفرضها القانون الدولي وانسانيته ، بل هي مزيج من الملاحقات والتعذيب الجسدي والنفسي وزج عشرات الالاف من اخواننا في معسكرات الاعتقال والسجون ، ولاحكام طويلة ، لقهرهم وقهر اطفالهم ونسائهم الذين يعتمدون عليهم في معيشتهم وحياتهم - فهناك حوالي (١٢٠٠٠) معتقل موزعين على (٤٢) سجناً ومعسكراً ومركز اعتقال ، حيث تواصل سلطات الاحتلال تحطيم معنوياتهم و[illegible] هويتهم السياسية الوطنية ، ومصادرة كل حقوقهم الانسانية كمعتقلين سياسيين يمثلون قضية شعب كامل يرزح تحت نير الاحتلال البغيض ، واستخدام مختلف اشكال التعذيب والتشويه الجسدي ، مروراً بابشع محاولات الاذلال والاهانة ضد شعلة الانتفاضة المباركة والذين رفعوا دوماً شعار [illegible]

وطالب البيان كل من يشعر بمسؤولية وطنية وانسانية ، تقديم الواجب على أوسع نطاقه ، وفق برنامج وطني شامل وثابت يكفل لكل ذي حق حقه دون منة او إحسان ، وعلى اسس من العدالة والديمقراطية يكفل لكل حقه بغض النظر عن الجهة التي ينتمون لها او المنظمة التي يقاتلون تحت لوائها ، من اجل حاضر هذه الامة ومستقبلها.

ومن اجل وضع حد للانتهاكات المتعمدة للمواثيق الدولية من قبل سلطات الاحتلال ، وابراز معاناتهم والامهم والعمل على التذكير دوماً بأوضاعهم وما يحيط اعتقالهم من ظروف سيئة ، وتأمين الحماية الدولية لهم.

ردود أفعال فلسطينية حول الطوق الأمني

● القدس / الاهالي

قرار الحكومة الاسرائيلية باغلاق المناطق المحتلة بعد عملية العفولة والذي تلا إجراء حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال في معظم مدن الضفة الغربية إثر مذبحة الخليل يندرج في إطار سياسة الابتزاز والتجويع التي مارستها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ضد الشعب الفلسطيني طوال سنوات الاحتلال.

وقد تجلت الأثار المباشرة لاغلاق المناطق المحتلة على السكان فيما يلي:

* حرمان اكثر من سبعين الف عامل فلسطيني من العمل وراء الخط الأخضر في المعامل والمصانع الاسرائيلية ، مما يفاقم من الوضع الاقتصادي والحياتي ويرفع من حجم البطالة بشكل درامي وخصوصاً في قطاع غزة ، حيث ارتفعت نسبة البطالة لتصل الى ٦٥٪.

* حرمان اكثر من (١٣٠٠) طالب يسكنون في قطاع غزة من مواصلة دراستهم في جامعات ومعاهد الضفة الغربية.

* منع دخول القدس التي تصر إسرائيل زوراً على اعتبارها جزءً من السيادة الاسرائيلية حرم الاف الطلاب من الالتحاق بمدارسهم وآلاف العمال والموظفين من الالتحاق بالمؤسسات والمرافق التي يعملون بها في القدس.

العديد من الفعاليات الفلسطينية عبرت عن سخطها لهذا القرار وتالياً ردود فعل عدد منهم

نائب رئيس بلدية بيت لحم ، حنا ناصر ، وصف قرار الاغلاق في المذكرة التي رفعها الى وزير الدفاع الاسرائيلي بانه عقاب جماعي للمواطنين وطالب برفع الطوق الأمني المفروض على الفور.

الصحفي هاني العيساوي اعرب عن اعتقاده أن أسباب الاغلاق هي أسباب سياسية اكثر من كونها امنية. واضاف القول بان الاغلاق يرتبط ببدء اجراءات تطبيق الحكم الذاتي ، حيث ان عدد العمال ونوعيتهم يجب أن يتم تحديدها بشكل مشترك بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي .. وقال بان هناك هدفين اسرائيليين من وراء ذلك:

الأول تخفيف الأضرار الأمنية في الجانب الاسرائيلي ، والثاني تحقيق الضغط على الفلسطينيين عن طريق رفع نسبة البطالة داخل المجتمع الفلسطيني .

شاهر سعد ، رئيس اتحاد النقابات في الضفة الغربية قال بان اغلاق المناطق هو إغلاق سياسي وليس امنياً ويهدف إلى الضغط على قيادة منظمة العمال



وابتزاز قيادة م.ت.ف لتحقيق مكاسب سياسية في مفاوضات السلام الجارية. وحمل اسرائيل مسؤولية الاغلاق مضيفاً بان الاتحاد وقف بجدية امام الخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة الاغلاق.

الناطق الرسمي باسم جبهة العمل النقابي في الأرض المحتلة قال بان قرار الاغلاق يهدف الى مفاقمة الأوضاع الاقتصادية التي تؤدي للضغط على الفريق الفلسطيني المفاوض من اجل تقديم تنازلات إضافية فيما يتعلق بالحقوق الوطنية الفلسطينية ... وحول آثار هذا الاغلاق على السكان اضاف الناطق القول بانه قد ينتج عن هذا الاغلاق مجاعة عامة في صفوف الشعب الفلسطيني ، حيث عمدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي خلال السبعة وعشرين عاماً الماضية الى ربط الاقتصاد الفلسطيني بشكل كلي بالاقتصاد الاسرائيلي.

النقابي خالد ابو هلال ، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات في الضفة الغربية راى في هذا القرار الاسرائيلي قراراً سياسياً من اجل الضغط على الفلسطينيين للقبول بالحلول الاستسلامية ، وحسب تقديره وصلت خسائر الطوق الأمني إلى (٣٠٠) مليون دولار.

حنا الاطرش ، رئيس بلدية بيت ساحور قال انني أرى أن هذا الطوق الأمني هو عقاب جماعي ليس له ما يبرره وان فرض هذا الحصار على شعبنا الفلسطيني يقصد منه تهجير هذا الشعب نتيجة الأوضاع السياسية الصعبة التي تفرضها اسرائيل. وإذا استمر هذا الوضع غير العادي لفترة طويلة فسوف تكون آثاره مدمرة على الاقتصاد الفلسطيني المتدهور وبانعكاسات سلبية خطيرة في مجالات متعددة تصعب معالجتها.

الصيدلي نبيل عديلي ، الرئيس السابق لنقابة الصيادلة وصف هذا الطوق المشدد بانه عقاب جماعي صارم غير مبرر ينكب كافة المواطنين الفلسطينيين في مختلف نواحي حياتهم الاقتصادية والمعيشية والصحية والتعليمية والدينية والاجتماعية ويعمل على تقسيم الاراضي الفلسطيني المحتلة الى اربعة مواقع جغرافية : قطاع غزة ، جنوب الضفة ، منطقة القدس ، شمالي الضفة ، وبذلك يقطع المقومات المعيشية لجزء كبير من مواطني الضفة والقطاع..

المحامي ياسر جبر من رام الله قال ان فرض الطوق الأمني لا يتمشى مع ما تدعيه اسرائيل من المحافظة على الامن لان الامن ياتي فقط عن طريق السلام العادل. والسلام ياتي عن طريق (فك الاطواق) وليس العكس.

د. خليل رشماوي ، سكرتير نقابة شركة الباصات في الضفة الغربية اشار الى الشلل الذي اصاب حركة الباصات بسبب الطوق وما يلحقه من أضرار اقتصادية كبيرة واضاف القول ان تراكم « الاغلاقات » يتم بدافع الأمن حسب التفسيرات الإسرائيلية ، بينما هو يتم في واقع الحال بدافع الإنهاك للمؤسسات الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بما في ذلك شركة الباصات.

إبراهيم الشرايعة ، من الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين اشار الى الأضرار التي يلحقها هذا الطوق بالتعليم وراى في هذا الاجراء انه جاء لضرب الركيزتين الأساسيتين لوجود الشعب الفلسطيني وهما التعليم والاقتصاد وبالتالي عزل « القدس » راس الأرض الفلسطينية وزهرة المدائن بإفراغ مؤسساتها التعليمية والاقتصادية إضافة للخطط غير المتوقعة لتهديدها بالاستيطان والمصادرات وشق الطرق. وطالب بإلغاء هذا الحصار المفروض مؤكدا ان حق التعليم لجميع ابنائنا وبناتنا يجب ان لا يكون موضوع مناورة او مساومة. كما يجب أن يكون وصول المعلمين والمعلمات الى مدارسهم حقاً مضموناً في كل الظروف والأوقات .

المهندس سلامة مكركر من بيت جالا اوضح أن ابعاد وآثار هذا الطوق الامني (الحصار) هي بمثابة ضغط لاتجاه سياسي معين . آثارها الاقتصادية لا حاجة لتوضيحها والجميع يعاني منها كما انها تخلق حالة نفسية لكافة افراد المجتمع ناهيك من حالة القمع والاذلال التابعة لها . وهي بمثابة تدريب للجانب الأخر لفرض واقع جديد متجاهلين امر من يدفع الثمن.

وفي قطاع غزة اكد صلاح عبد الشافي ، مدير مجموعة التنمية الاقتصادية في القطاع بان هذه الخطوة الاسرائيلية ستكون ماساوية باثرها على المناطق المحتلة موضحاً في هذا السياق ان الدخل الناتج عن العمالة في اسرائيل يشكل أكثر من ٥٠٪ من الدخل القومي لقطاع غزة.

اما راسم البياري ، رئيس اتحاد النقابات العمالية في القطاع فاكد من جانبه بان قرار الحكومة الاسرائيلية تشغيل عمال اجانب في اسرائيل بدلاً من العمال الفلسطينيين في المناطق المحتلة بانه يجسد استمراراً لسياسة العقاب الجماعي التي تمارسها اسرائيل ضد المواطنين في الارض المحتلة ، وتبين ان المقصود هو ضرب قطاع هام من القطاعات الانتاجية في المناطق المحتلة وهو قطاع العمالة الذي سوف يلحق اضرارا مدمرة على مستوى دخل الفرد الفلسطيني ويزيد من تدهور الأوضاع الاقتصادية المتردية أصلاً في قطاع غزة والضفة الغربية.

رئيس غرفة تجارة الخليل

اوراق التفاوض تبخرت

في حديث لـ « القدس برس » اعرب رئيس غرفة تجارة القدس هاشم عبد النبي النتشة عن اعتقاده بان الاجراءات التي توصلت اليها م . ت . ف مع اسرائيل حول حفظ الامن في الخليل لن تؤدي الى تحسين الوضع الامني بسبب استمرار انتشار الجيش الاسرائيلي ووجود المستوطنين . . واكد بانه لن يكون هناك امن او استقرار بعد جلاء المستوطنين بشكل كامل .

من ناحية اخرى اعرب النتشة عن تشاؤمه حيال ما يمكن ان تسفر عنه المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية وقال ان المفاوض الفلسطيني اصبح في وضع لا يمتلك فيه من الاوراق التفاوضية شيئا .

موشيه شاحال

زيارة عرفات للمسجد الأقصى أمر غير مرغوب فيه

دأب عرفات في كل مرة يلتقي فيها مسؤولاً عربياً على القول : « في القريب العاجل سنصلي معاً في القدس الشريف عاصمة دولتنا المستقلة » ليوحي من خلال ذلك ان خياره السياسي سوف يقود في النهاية الى القدس والدولة المستقلة ...

وها هو عرفات نفسه ، وبفضل خياره السياسي الذي تتوج بصفقة اوسلو ، لا يستطيع الصلاة في القدس الا بموافقة اسرائيلية.

فقبول عرفات وفريقه المفاوض تاجيل البت بموضوع القدس والاستيطان وترحيله إلى المرحلة النهائية ترك المبادرة بيد العدو الاسرائيلي ليقرر مصير السيادة على القدس العربية والأماكن المقدسة التي تحتضنها ، ويسرع في عملية التهويد الجارية حالياً على قدم وساق.

موشيه شاحال ، وزير الشرطة الاسرائيلي كشف في التصريح الذي ادلى بها مؤخراً للاذاعة الاسرائيلية هشاشة الادعاء الذي روج له عرفات وفريقه بان خياره السياسي سوف يقود في النهاية الى القدس والدولة المستقلة ، حيث قال شاحال في تصريحه:

انه سيكون من الافضل في المستقبل القريب ان يرجيء عرفات زيارته المحتملة للمسجد الأقصى في القدس.

واضاف شاحال في تصريحه زاعماً « كان مبدأنا منذ احتلال الأراضي العربية في حزيران ١٩٦٧ ان نوفر حرية الوصول الى الأماكن المقدسة الى الأديان . إلا أن المسألة التي ستطرح إذا رغب عرفات في تادية الصلاة في المسجد الأقصى ستكون ذات طابع سياسي . اعتقد ان هذه الزيارة غير مرغوب فيها في المستقبل القريب ويجب إرجاؤها.

بسم الله الرحمن الرحيم

البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار

JORDAN ISLAMIC BANK FOR FINANCE AND INVESTMENT

الميزانية العامة في ٣١ كانون الأول ١٩٩٣

الموجودات	١٩٩٣ دينار اردني	١٩٩٢ دينار اردني
نقد وارصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٥٦,١٣٥,٥٥٤	٦٢,١٤٠,٣١٦
ارصدة لدى البنك المركزي	١٢٥,٢٤٠,٠١٥	٩٨,٤٦٧,٩٦٦
قروض حسنة	٨٥١,٢١٥	٧٦٣,٢٥٩
التمويل والإستثمار (بالمضاربة والمشاركة والمرابحة واستثمارات اخرى)	٣٠٦,٦٣٩,٠٧١	٢٤٣,١٧٠,٤٦٩
اوراق مالية (استثمارات البنك في مؤسسات اسلامية)	٢٠٢,٩٥٩	١٩١,٠٠١
مشاريع وتمويل الاستثمار المخصص	٢١,١٥٠,٥٥٨	١٥,٩٨٣,٣٨٥
موجودات ثابتة – صافي بعد الاستهلاك	١١,٦٧٢,٠٤٠	١٠,٠٧٢,٥٠٢
موجودات أخرى	٦,٢٦٥,٩٧٩	٤,٥٥٩,٢١٣
مجموع الموجودات	٥٢٨,٢٥٧,٣٩٦	٤٣٥,٣٤٨,٢١١
المطلوبات وحقوق المساهمين		
ودائع وحسابات العملاء	٤٢٠,٥٩٣,٩٤١	٣٦٩,٥٥٤,٦٨١
ودائع وحسابات البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٥,٧١٦,٧٧٨	٥,٩٩٧,١٣١
حسابات الإستثمار المخصص	٢١,٣٧٦,٦٩٨	١٧,٧٤٨,٤٨٦
تأمينات نقدية	١١,٢٨٥,٦٨٦	٧,٥٩٨,٣٠٨
مخصصات مختلفة	١٣,٧٧٨,٩٦٩	١٠,٠٨٨,٥٨٨
أرباح مقترح توزيعها	٨٦٤,٠٠٠	٨٦٤,٠٠٠
مطلوبات اخرى	١٥,٥٨٢,٠٢٦	١٤,٣٧٤,٧٣٣
مجموع المطلوبات	٤٨٩,١٤٨,٠٤٨	٤٢١,٢٢٥,٩٢٧
رأس المال المدفوع	١٥,٠٠٠,٠٠٠	٧,٢٠٠,٠٠٠
احتياطي قانوني	٤,٨٦٠,٠٩٤	٤,٤٢٩,٠٦٧
احتياطي علاوة الإصدار	١٥,٦٠٠,٠٠٠	-
احتياطي اختياري	٢,٠٠٠,٠٠٠	١,٦٠٠,٠٠٠
احتياطيات اخرى	١,٠٠٠,٠٠٠	٦٢٥,٩٢٧
الأرباح المدورة	٦٤٩,٢٥٤	٢٦٧,٢٩٠
مجموع حقوق المساهمين	٣٩,١٠٩,٣٤٨	١٤,١٢٢,٢٨٤
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٥٢٨,٢٥٧,٣٩٦	٤٣٥,٣٤٨,٢١١

بيان الأرباح والخسائر وتخصيص الأرباح للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٣

	١٩٩٣ دينار اردني	١٩٩٢ دينار اردني
حصة البنك من أرباح الاستثمار	١٠,٨٣٢,١٨٨	٧,١٢٤,٤٢٧
العمولة	٦١٦,٧١١	٥٢٩,٥٣١
ارباح اوراق مالية	٣٦,٢٢٩	٩,٧٢٠
فروق العملات الأجنبية	٤٠٣,٢٦٥	٣٧٧,٩٧٦
ايرادات أخرى	٤٧٧,٤٧٦	٣٥٩,٧٢٨
مجموع الإيرادات	١٢,٣٥١,٤٦٩	٨,٤٠١,٣٨٢
ينزل منه	-	
مصاريف ادارية وعمومية	٥,٨٠٠,١٠٢	٤,٦٥٢,٢٧٨
استهلاكات ومصاريف اخرى	٢,٢٤١,٠٩٣	٥٨٤,٩٢٣
صافي الأرباح قبل الضريبة	٤,٣١٠,٢٧٤	٣,١٦٣,١٨١
ينزل : مخصص ضريبة الدخل	١,٩٦٦,٠٨٥	١,١٨٩,٦٠٠
صافي الأرباح بعد الضريبة	٢,٣٤٤,١٨٩	١,٩٧٣,٥٨١
ارباح مدورة أول السنة	٢٦٧,٢٩٠	١٤٦,٣٧٠
صافي الأرباح القابلة للتخصيص	٢,٦١١,٤٧٩	٢,١١٩,٩٥١
تخصيص الأرباح		
احتياطي قانوني	٤٣١,٠٢٧	٣١٦,٣١٨
مكافآت تشجيعية للموظفين	١٠٧,٧٥٧	٧٩,٠٧٩
احتياطي اختياري	٤٠٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠
احتياطي خاص	٤١,٥٦٨	-
مكافآت اعضاء مجلس الإدارة	٣٩,٦٦٧	٣٠,٠٠٠
رسوم الجامعات الأردنية	٤٣,١٠٣	٣١,٦٣٢
مخصص البحث العلمي والتدريب المهني	٤٣,١٠٣	٣١,٦٣٢
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٨٦٤,٠٠٠	٨٦٤,٠٠٠
ارباح مدورة في نهاية السنة	٦٤٩,٢٥٤	٢٦٧,٢٩٠
المجموع	٢,٦١١,٤٧٩	٢,١١٩,٩٥١

موجز عن تقرير مجلس الإدارة لعام ١٩٩٣

واصل البنك الاسلامي الأردني خلال عام ١٩٩٣ ، مسيرته المباركة بتوفيق من الله عز وجل ، رافعاً لواء العمل المصرفي المتفق مع أحكام الشريعة الاسلامية الغراء ، مثابراً على تحقيق اهدافه وغاياته ، واعياً لما يستجد من ظروف ومتغيرات ، مستوعباً لها ، متعاملاً معها بكفاءة واقتدار ، وكان في كل ذلك راعياً أميناً لمصلحة المساهمين والمودعين ، ودائب السعي لتحقيق التوازن المطلوب بين مصالحهما ، وظل في نفس الوقت داعماً لمسيرة التنمية الوطنية .

وقد عقدت الهيئة العامة للبنك اجتماعاً ناقشت فيه التقرير السنوي والحسابات الختامية وأقرتها ، وفيما يلي ملخصاً لما ورد في التقرير:-

١- استمر البنك في تنفيذ سياسته الهادفة الى نشر فروعه في مناطق المملكة المختلفة ، خدمة للإقتصاد الوطني وتيسيراً على المواطنين التواقين للتعامل حسب أحكام الشريعة الاسلامية ، حيث تم بعون الله افتتاح فرع أبو علندا بتاريخ ٢/١٠/١٩٩٣ وفرع سحاب بتاريخ ١/١١/١٩٩٣ ، وبذلك اصبح للبنك ستة وعشرين فرعاً وثلاثة مكاتب منتشرة في مختلف مدن المملكة وأحيائها الرئيسة ، أما فرعا مؤتة وماركا فمن المنتظر افتتاحها خلال الربع الأول من عام ١٩٩٤ .

هذا وتشمل خطة التفرع لعام ١٩٩٤ افتتاح ثلاثة فروع جديدة في الرمثا والهاشمية/الزرقاء وجبل الهاشمي الشمالي/ عمان ، كما تشتمل على تحويل مكاتب البنك في كل من البقعة والفحيص/ الزرقاء وجبل التاج / عمان الى فروع ، كما سيتم نقل فرع الحصن الى المبنى الجديد للبنك في نفس المنطقة وتحويل الفرع الحالي الى مكتب.

٢- من المؤمل أن تشمل خدمة الحاسب الآلي في عام ١٩٩٤ تطبيقات أخرى مثل نظام التواقيع ونظام الصراف الآلي ، بالإضافة الى استكمال دراسة ربط الفروع ببعضها وربطها بالإدارة العامة .

٣- استناداً لأحكام المادة (٨) من قانون البنك فقد قرر مجلس الإدارة إنشاء صندوق تأمين تبادلي لصغار مديني البنك الاسلامي الأردني، وتتكون مصادر أموال الصندوق من المبالغ المدفوعة من المشتركين وما يقدمه مجلس الإدارة من أموال المساهمين ومن أرباح استثمار هذه الأموال.

هذا ، وقد قرر مجلس إدارة البنك التبرع كنواة للصندوق بمبلغ خمسمائة الف دينار من أرباح البنك لسنة ١٩٩٣ .

٤- ارتفع مجموع الميزانية من (٣ر٤٣٥) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٢ الى (٣ر٥٢٨) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٣ أي بزيادة مقدارها (٩ر٩٢) مليون دينار.

٥- زادت ودائع العملاء لدى البنك من (٥ر٣٦٩) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٢ الى (٥ر٤٢٠) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٣ أي بزيادة مقدارها (٥١) مليون دينار معظمها في الودائع الاستثمارية وبلغ عدد المودعين حوالي (٢٥٠) الف مودع.

٦- زاد رصيد التمويل والاستثمار من (٢ر٢٤٣) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٢ الى (٦ر٣٠٦) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٣ أي بزيادة مقدارها (٤ر٦٣) مليون دينار، وبلغ عدد المستفيدين من التمويل حوالي (٥٠) الف متعامل.

٧- تم فصل أرباح الاستثمار بالعملات الاجنبية عن أرباح الاستثمار بالدينار الأردني لعام ١٩٩٣، وبلغت نسبة الأرباح الموزعة على الودائع الاستثمارية لعام ١٩٩٣ كما يلي :-

	بالدينار الأردني	بالعملات الأجنبية
حسابات لأجل	٥٢ر٦٪	٧٢ر٢٪
حسابات تحت إشعار	٠٧ر٥٪	١١ر٢٪
حسابات التوفير	٦٢ر٣٪	٥١ر١٪

٨- تم رفع رأس مال البنك من (٢ر٧) مليون دينار الى (١٥) مليون دينار، وقد بلغت حقوق المساهمين في نهاية عام ١٩٩٣ (١ر٣٩) مليون دينار، وقد تجاوز عدد المكتتبين (٥٧) الف مكتتب، كما بلغ رصيد مخصص مخاطر الاستثمار في نهاية عام ١٩٩٣ (٧ر١٠) مليون دينار.

٩- منح البنك خلال عام ١٩٩٣ (٤٣٣٥) قرضاً حسناً للغايات الاجتماعية بلغ مجموع قيمتها حوالي (٥ر٦) مليون دينار.

١٠- في نطاق التعاون مع المؤسسات المالية الاسلامية ، استقبل البنك عدداً من المتدربين من مؤسسات في كل من موريتانيا وتونس والسعودية ، حيث تم اطلاعهم على تجربة مصرفنا.

- كما استقبل البنك وفوداً طلابية من جامعات ومدارس ، حيث جرى اطلاعهم على تجربة البنك والادوات المصرفية والوسائل الاستثمارية التي يطبقها ، وذلك بالإضافة الى تقديم العون والمساعدة في مجال الاقتصاد الاسلامي وتطبيقاته المصرفية الى العديد من البنوك والباحثين من الأردن ومن خارجه.

- كما استمر البنك في إتاحة فرص التدريب والاطلاع على طبيعة أعماله لاعداد جديدة من طلبة المؤسسات التعليمية حيث بلغ عددهم (٢٢٦) طالباً خلال عام ١٩٩٣ .

- تم اشراك (٢٤٢) موظفاً في دورات وبرامج تدريبية ومؤتمرات وندوات في داخل وخارج الأردن.

- تم تنظيم دورات متخصصة بمعهد التدريب الخاص بالبنك شارك فيها (٤٩٣) موظفاً.

… منظمة « اوبك » على كف عفريت

اليد الخفية في تحديد أسعار النفط (٢-٢)

نشرنا في العدد الماضي الحلقة الاولى من الدراسة التي اعدها الدكتور عبد الناصر ناصر حول مستقبل منظمة اوبك وهل بقاء هذه المنظومة لمصلحة اسعار النفط؟

في هذا العدد ننشر الحلقة الثانية والاخيرة للموضوع الذي يبين فيه الدكتور ناصر ان هناك يداً خفية تحدد اسعار النفط وان اختفاء « اوبك » لن يؤدي الى انهيار اسعار النفط طالما ان الاسعار تحددها عوامل اخرى مرتبطة بالأسواق المضاربة ومصالح الاحتكارات الصناعية.

● المحرر

● د. عبد الناصر ناصر

اصبح الهبوط المستمر لسعر برميل النفط الذي يراوح بين ١١ و١٢ دولاراً ، يشكل خطراً كبيراً على معظم الدول المصدرة للنفط ، فالدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط « اوبك » الاثنتي عشر ، تعاني من ازمات مالية خطيرة ، فالغنية منها اضطرت الى خفض موازناتها وتقليص نفقاتها مليارات الدولارات ، والفقيرة منها يقودها انهيار اسعار النفط ، الذي تشكل مبيعاته نحو تسعين بالمئة من ايراداتها ، الى مزيد من الكوارث الاجتماعية والقلاقل السياسية . وينطبق الحال ذاته على المنتجين المستقلين في بلدان العالم الثالث كسلطنة عمان ومصر واليمن وبروناي وماليزيا ... الخ . وما يحدث في الجزائر إلا دليل على ذلك مؤشر لما قد يحصل في بلدان اخرى حيث تتفاقم الازمات الاقتصادية والاجتماعية يوماً بعد يوم. مما يطرح تساؤلات كبيرة عن الاسباب الكامنة وراء انخفاض اسعار النفط ، وكيف وصلت حال اسواق النفط العالمية إلى هذه الدرجة من الضعف ؟ وبالتالي من هي الجهة أو الجهات ذات المصلحة في ذلك؟ والتساؤل الاهم في هذا السياق يبقى يحوم حول دور ومسؤولية منظمة البلدان المصدرة للنفط « اوبك » عن كل ذلك.

الثابت اليوم ، انه ومنذ النصف الثاني من الثمانينات ، اصبحت سوق النفط سوقاً اكثر عالمية ولم تعد تسيطر عليها حفنة من الاطراف التي كان بإمكانها التحكم فيها ، بعد ان شهدت هذه الاسواق تحولات انتقلت بموجبها من أسواق قائمة على الطلب الى اسواق قائمة على العرض ، وظهر فيها لاعبون جدد وانواع جديدة من التجارة. هذا في الوقت الذي تبدو فيه آفاق تطور الاسعار غير مؤاتية ، فقد تراوح ، في افضل الحالات ، بين الاستقرار النسبي والارتفاع الطفيف على المدى القصير ، اما على المدين المتوسط والطويل فمن المستبعد أن تشهد تحسناً كبيراً ، حتى ان معظم المحللين يعتقدون بانها ستظل تراوح عند مستويات منخفضة معظم سنوات التسعينات.

منذ نشوئها قبل ثلاثة عقود ، وخصوصاً بعد الطفرة النفطية التي شهدتها اسواق النفط العالمية في النصف الثاني من السبعينات ، اعتمدت منظمة « اوبك » دور « المنتج المرن » في الاسواق ، واتبعت تقليديا خطتين للدفاع عن الاسعار ، الاولى تحديد سقف الانتاج ، والثانية تحديد السعر.

ولخطة تحديد الانتاج ، اي التحكم في المعروض من النفط في الاسواق العالمية ، بعض المساوىء إذا ما اعتمدت منفردة ، وذلك لإضطرار المنظمة الى وضع توقعات عن الطلب العالمي على النفط ، وكذلك عن المعروض من انتاج الدول خارج المنظمة ، واحياناً لا تعكس التوقعات واقع الحال ، إذ غالباً ما كانت تتأثر لجنة مراقبة الاسعار المنبثقة عن المنظمة بعوامل سياسية ، مما يجعل الخطة الدفاعية [؟] التي تعتمد على تحديد الانتاج ليست فاعلة دائماً.

ويثبت تاريخ المنظمة انها عندما كانت تعتمد الى جانب تحديد الانتاج وضع سعر محدد للنفط كان بإمكان المنظمة ان تعرض سعر النفط على الاسواق. اما لانها اعتمدت خطتي الدفاع عن الاسعار (تحديد الانتاج والسعر) او لان الخطتين قويتان إلى درجة مكنتاهما من فرض سعر النفط على الاسواق.

في منتصف الثمانينات ، وبالتحديد عام ١٩٨٦ ، ارتأى وزير النفط السعودي آنذاك احمد زكي اليماني ، ان يخوض حرب اسعار مع المنتجين المستقلين ، واستطاع فرض ذلك على المنظمة ، نظراً لوزن بلاده وفرض فلسفته في تحرير الانتاج على المنظمة ، مما ادى الى هبوط سعر برميل النفط إلى عشرة دولارات وكاد أن يهبط الى ثمانية دولارات او اقل ، لو سمح للسعودية الاستمرار على هذا النهج . فسرعان ما عقدت المنظمة ثلاث اجتماعات طارئة لايجاد حلول لرفع السعر ، وعقدت المنظمة اجتماعات ماراثونية على مدى ٢٠ يوماً وضغطت على السعودية التي اقالت اليماني من منصبه ، وتمكنت المنظمة بعد ذلك من خفض الانتاج باكثر من ٢٥ بالمئة ، وفي نهاية العام نفسه ، وعندما وضعت الى جانب خفض الانتاج خطة الدفاع الثانية (تحديد الاسعار) تمكنت « اوبك » عام ١٩٨٧ من رفع سعر النفط الى معدل (١٨) دولاراً للبرميل الواحد.

وخلال العام ١٩٨٨ ، عادت المنظمة وتركت العمل بالخطة الدفاعية الثانية واكتفت بالاعتماد على الاولى فقط ، وإذا كان ذلك لم يؤد إلى انخفاض الاسعار في عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٠ وذلك لان الطلب على النفط خصوصاً من دول جنوب شرق آسيا كان في ازدياد ، إلا ان الاسعار كانت قلقة ومعرضة للتدهور عند اي حصة ، مما دفع منتجين رئيسيين داخل « اوبك » للاعتراض على هذه السياسة ، وكان في مقدمتهم العراق. وبعد طول اخذ ورد داخل اجتماعات ومؤتمرات المنظمة ، استطاعت العراق في حزيران (يونيو) ١٩٩٠ فرض نظام الحصص الانتاجية للدول الاعضاء وتحديد سعر مستهدف لبرميل النفط بنحو ٢١ دولاراً اي اعلى بثلاث دولارات عن سعره السوقي ، وذلك بعد تخفيض حصة كل من الكويت ودولة الامارات ،وكان ذلك احد العوامل المباشرة في نشوب ازمة وحرب الخليج الثانية والتي اسفرت ، فيما اسفرت عنه بخصوص « اوبك » إلى إعادة فرض الهيمنة السعودية على المنظمة بعد ان رفعت انتاجها لتغطية النقص الحاصل في السوق نتيجة خروج كل من العراق والكويت ، وفرضت السعودية من جديد سياسة اغراق الاسواق بالنفط الخام ، وإذا كانت هذه السياسة ستؤدي بالضرورة الى انخفاض الاسعار وضعف الاسواق ، وهو ما يتناقض مع مصلحة السعودية ذاتها ، الامر الذي تحتصم فيه الرياض وبقية دول « اوبك » إحدى ثمارة المرة منذ اكثر من عام.

في مثل هذا الوقت من العام الماضي كان هناك توافق نادر في توقعات « اوبك » وصناعة النفط العالمية بشان تطور العرض والطلب العالميين على النفط الخام ، وسط شبه اجماع على ان الاسعار سترتفع تدريجياً من مستويات ١٨ دولاراً للبرميل لتصل الى السعر المستهدف (٢١ دولاراً للبرميل). آخذين بالاعتبار نمو الطلب تقليدياً على نفط « اوبك » في الربعين الاخيرين من العام الماضي والربع الاول من العام الجاري، ولكن هذه التوقعات اخذت بالاعتبار فقط الاحصاءات التي تم الترويج لها بخروج اقتصادات الدول الصناعية من حالة الركود الطويلة التي اصابتها، وقد شرعت بعض الدول المنتجة للنفط والمصدرة له ، داخل وخارج « اوبك » بوضع خطط لزيادة طاقاتها الانتاجية خصوصاً إيران التي كانت تطمح للوصول الى ٥ مليون برميل بحلول العام ١٩٩٥ ، وكذلك الكويت التي وضعت خططاً للوصول بإنتاجها الى ٣ مليون برميل يومياً ، ومن خارج المنظمة بدأت بريطانيا والنرويج خططاً لزيادة استخراجهما من بحر الشمال ، وبالطبع فإن كل هذه الخطط تطلبت توظيفات رأسمالية تبتلع مليارات الدولارات،والتي ما أن بوشر بتنفيذها حتى بدأت التوقعات المتفائلة بالتبخر ، فمنذ منتصف العام الماضي ، أخذت بالظهور مؤشرات متعاقبة اكدت وقوع « اوبك » ضحية خطأ فادح في الحسابات نجم عن ترافق سلسلة من التطورات غير المتوقعة في موازين العرض والطلب العالميين.

فعلى صعيد الطلب ، سجل الطلب العالمي على النفط نمواً محدوداً يقل كثيراً عما كان متوقعاً كنتيجة لتفاقم حدة الركود الاقتصادي في معظم انحاء اوروبا واليابان وضعف الانتعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة وتراجع معدلات النمو الاقتصادي في دول جنوب شرق آسيا . اما على صعيد العرض فقد رفعت دول « اوبك » انتاجها بنحو مليون برميل يومياً ، ورشحت هذه الزيادة في المؤتمر الوزاري الذي انعقد في ايلول (سبتمبر) من العام نفسه ، اما بالنسبة للمنتجين المستقلين من خارج « اوبك » ، فقد حصلت مجموعة زيادات غير متوقعة في انتاجها ،تحديداً في بحر الشمال حيث ازداد الانتاج بنحو ٣٠٠ الف برميل يومياً وادى كل ذلك الى إحداث فائض كبير في المعروض من النفط (١,٢ مليون برميل يومياً) ساهم في ارتفاع المخزونات الاحتياطية من النفط الى مستويات عالية في ظل أسعار منخفضة وساهم ذلك في تضخيم الشعور بوجود فائض في الامدادات.

وبدلاً من أن ترتفع أسعار النفط ، كما كان متوقعاً ، سيطر الميل للانخفاض عن الاسعار التي لم تتوقف عن التراجع حتى فقدت أكثر من ثلث قيمتها خلال أقل من سنة ،إذ راوحت عند أدنى مستوياتها منذ نحو تسع سنوات ، وهنا لا بد من الاشارة الى أن موجة البرد التي شهدتها امريكا الشمالية في الشهرين الاولين من العام الحالي حالت دون تراجع أسعار النفط دون مستوياتها المتدنية اصلاً ،إذ سجل الطلب في الولايات المتحدة ، خلال هذه الفترة ، ارتفاعاً حاداً بنسبة ١٠٪ ادى الى تعديل المعدل الاجمالي للطلب العالمي في الربع الاول من العام باتجاه الاعلى بمقدار ٢٠٠ الف برميل يومياً ليصل الى ٦٨,٨ مليون برميل يومياً.

ان ما يميز الازمة الحالية لانهيار الاسعار عن الازمات السابقة ، ربما هو سيطرة شعور التسليم بالامر الواقع لدى منظمة « اوبك » التي تراقب تدهور الاسعار بشكل ملموس منذ اكثر من عام دون أن تتخذ أي اجراءات للحد منه ، وقد يكون ذلك انعكاساً عن حقيقة عجز المنظمة وفقدانها السيطرة حتى على انتاجها ، ففي ايلول (سبتمبر) من العام الماضي ، وفي ظل ميل واضح للأسعار نحو الانخفاض ، رسمت المنظمة زيادة انتاج دول اعضائها بنحو مليون برميل يومياً ، دفعت بشكل صريح دورها التقليدي في القيام بدور « المنتج المرن » في الاسواق ، وفي آذار المنصرم ، وفي ظل تدهور الأسعار اتخذت قراراً بالحفاظ على سقف للانتاج مرتفع مع إدراكها أن ذلك لا يمكن أن يكون في مصلحة الأسعار.

وإذا كانت الدول الغنية في « اوبك » قد تمكنت من معالجة العجز في موازناتها في السنة الجارية عن طريق خفض الانفاق بنسبة كبيرة زادت عن ١٢ بالمئة، فإن الاستمرار في اتباع هذا الاسلوب غير قابل للتطبيق في السنوات القليلة المقبلة لما له من انعكاسات سلبية على الاوضاع الاقتصادية في دول « اوبك » الغنية ذاتها . فكيف هو حال فقرائها.

النقطة الثانية اللافتة للانتباه في هذا المجال ، هو أن عملية حسابية بسيطة يمكن أن تدلك على حجم الخسائر التي تتعرض لها دول المنظمة ، فكل التوقعات تشير الى ان انخفاض سقف انتاج دول « اوبك » بنحو ٢ مليون برميل يومياً كفيل برفع الاسعار الى السعر المستهدف وهو ٢١ دولاراً للبرميل الواحد وفي مثل هذه الحالة فإن عائدات دول « اوبك » من مبيعاتها النفطية ستبلغ سنوياً ١٧٢,٥ مليار دولار . اما في حال استمرار سقف الانتاج الحالي إذا افترضت جدلاً ان اسعار النفط ستبقى ثابتة على مستوى ١٣ دولاراً ، في افضل الحالات ، فإن عائدات دول « اوبك » من مبيعاتها النفطية لن تتجاوز ١١٦,٢ مليار دولار ، اي اقل بمقدار ٥٦,٢ مليار دولار سنوياً بالاضافة الى توفير نحو ٧٣٠ مليون برميل من النفط الخام الذي لم يتم استخراجه.

بالاضافة الى التأثير السلبي لتدهور أسعار النفط على موازنات دول « اوبك » ، فقرائها واغنيائها ، فإن ضعف الاسعار يهدد أيضاً بتقليص او بتأجيل الاستثمارات والتوظيفات في تطوير طاقات انتاجية جديدة في الكثير من الدول حيث تشير التقديرات الى انه يتعين على دول « اوبك » انفاق اكثر من ٥٠ مليار دولار قبل حلول العام ٢٠٠٠ لمجرد المحافظة على طاقتها النفطية القائمة ، بالاضافة الى ما يصل الى ٧٠ مليار دولار لتطوير طاقات جديدة ، ولكن بمستويات الاسعار الحالية فإن انفاق « اوبك » ٦٦ مليار دولار لتطوير طاقات انتاجية جديدة حتى عام ٢٠٠٠ سيدر عليها خلال نفس الفترة عائدات لن تتعدى قيمتها ٧٤ مليار دولار.

وفي مقابل ذلك ، فإن انخفاض اسعار النفط لا يذهب لجيب المستهلك في الدول الصناعية الذي يدفع المزيد من الضرائب سنة بعد سنة على مشتقات النفط ، وهو ،اي المستهلك ، لا يشعر بانخفاض الاسعار الذي يعتبر بمثابة ربح لخزينة الدولة والاحتكارات الصناعية.

فقد اظهر تقرير صدر مؤخراً عن منظمة الدول العربية المصدرة للنفط « أوابك » ان واردات خزينة الدولة في مجموع دول الاتحاد الاوروبي تفوق ثلاثة اضعاف دخل منظمة « اوبك » ، وان الضرائب على النفط في هذه الدول ارتفعت من ٣٩,٣ دولار على البرميل الواحد عام ١٩٨٨ الى ٤٩,٥ دولار عام ١٩٩٠ وادى ذلك الى ارتفاع سعر البرميل بالنسبة للمستهلك من ٧١ دولاراً عام ١٩٨٨ الى ٩٦,٨ دولار عام ١٩٩٢ . وفي اليابان ارتفعت الضرائب ايضاً من ٢٥,٣ دولار للبرميل عام ١٩٨٨ الى ٣٠,٥ دولار عام ١٩٩٢ وزاد سعره للمستهلك الياباني من ٨١ دولاراً عام ١٩٨٨ الى ٩٧ دولاراً في عام ١٩٩٢، وفي غضون ذلك لم ترتفع أسعار نفط « اوبك » بمقدار ما ارتفعت الضرائب إذ ازداد سعر البرميل من ١٤ دولاراً عام ١٩٨٨ الى ١٨ دولاراً عام ١٩٩٢ . فإذا اخذنا بالاعتبار انخفاضه عام ١٩٩٣ الى مستوى ١٣ دولاراً للبرميل نجد أن هذا السعر يشكل فقط نحو خمس الضرائب المفروضة على البرميل في كل من الاتحاد الاوروبي والياباني ونحو تسع سعر البرميل للمستهلك.

من خلال ذلك يبدو اضحاً ان الاحتكارات الصناعية النفطية في البلدان المتقدمة صناعياً في المرتبة الاولى ، وحكومات هذه البلدان في المرتبة الثانية ، هي ذات المصلحة الحقيقية في استمرار انخفاض اسعار النفط . اما كيف يملون ارادتهم ومصالحهم على دول « اوبك » فهو السؤال الذي لا يحتاج الى كثير عناء لايجاد إجابة عليه.

اما منظمة « اوبك » فهي أمام خيار صعب ، ففي الوقت الذي يسود فيه شعور بأنها لو لم تكن موجودة او كانت كل دولة من اعضائها تسوق نفطها على حدة لكانت دافعت عن مصالحها في صورة افضل مما يحصل حالياً ، واصبح القول بانه إذا اختفت « اوبك » من الوجود فستنهار اسعار النفط ، كلاماً مغايراً للواقع طالما أن المنظمة تترك أمورها للسوق وللمضاربة وتترك مصالحها للاحتكارات الصناعية والدول المتقدمة صناعياً تتحكم بها وبمشيئتها.

هل تخرج الجزائر من أزمتها السياسية؟

عند استلام الرئيس زروال الرئاسة في الجزائر ، كان واضحاً للمراقبين السياسيين وعلى النطاق الاقليمي والدولي ان القوى المقررة في الجيش وفي المقدمة الجنرال خالد نزار يقفون خلفه باعتباره يمثل خطاً سياسياً معيناً يحاول من خلاله الخروج من الازمة السياسية والفكرية المأزومة التي وصلت إليها الاوضاع في الجزائر، والتي تؤشر الى دخول الازمة الى مرحلة خطيرة ان لم نقل مرحلتها النهائية الحاسمة بالمواجهة العسكرية بين السلطة والجماعات الاسلامية المسلحة، وكان من الواضح والملموس ان الاجراءات التي قام بها الرئيس زروال بالتعيينات لعدد من الجنرالات الداعين للحوار مع جبهة الانقاذ الاسلامية ، مؤشر هام على ان الرئيس زروال يريد أن تكون الخطوات السياسية والحوارية التي بدأ فيها وشارك فيها شخصياً مع بعض قادة جبهة الانقاذ ، يريد لهذا الحوار ان يأخذ ابعاده الحقيقية والفعلية للوصول الى نتائج محددة.

هذه السياسة التي بدأ بها الرئيس زروال اصطدمت منذ الايام الاولى بمعارضة علنية من رئيس الوزراء رضا مالك وبعض القوى السياسية ، وبالتالي فإن استمرار المعارضة للحوار من داخل النظام نفسه وكان يعني بالنسبة للقوى التي تدعو للحوار ان تظهر وكان هناك توزيع ادوار مما يجعل من دعوات الحوار لا تلقى الصدى الكافي واظهارها بعدم الجدية.

من هنا كانت الخطوة التي جاءت الاسبوع الماضي باستقالة رضا مالك او اقالته . كما اشارت بعض المصادر المطلعة ، لوضع حد لسياسة ازدواجية المواقف والسياسات للسلطة في الجزائر.

فالتغيير الوزاري جاء على خلفية الازمة والحوار من اجل ان يتمكن الرئيس زروال من أن يكون صاحب القرار الاول والاخير مدعوماً من المجموعة العسكرية المتماسكة في المؤسسة العسكرية الجزائرية بقيادة الجنرال خالد نزار الذي لا يختلف اثنان في الجزائر انه رجل الجزائر القوي الذي يحكم من خلف الستار . وبنفس الوقت من الضروري أن لا يغيب عن البال تماماً ان واشنطن وباعلى مستوياتها وبعض دول اوروبا الغربية واصلت ضغطها وطلبها المباشر من الرئيس زروال توسيع إطار الحكم وإشراك جبهة الانقاذ الإسلامية من خلال حوار يقود الى وقف العنف ويدخل البلاد في مرحلة جديدة. وحتى تلك اللحظة فإن الحكومة ستبقى حكومة من الموظفين الكبار وليس من السياسيين وهو الطابع الذي غلب على تشكيل الحكومات السابقة.

وبغض النظر عن الصراع الخفي الجاري بين واشنطن وباريس من اجل النفوذ السياسي والاقتصادي فإن شعب الجزائر يجب ان يكون اكبر من هذا الصراع، وبغض النظر عن موقف واشنطن ودوافعه واسبابه فإن طريق الحوار هو طريق الصواب والعقل . ان ذلك يفترض أن تلجأ الحكومة الجزائرية الى إطلاق سراح قادة جبهة الانقاذ الاسلامية مقابل وقف العنف ، والبحث في الاصلاحات السياسية والدستورية وان تعدل جبهة الانقاذ من برنامجها المعلق حتى الان والتي خاضت على اساسه الانتخابات النيابية ، باتجاه تثبيت حق حرية الرأي والتعبير والتعددية السياسية والحزبية وتداول السلطة سلمياً خصوصاً أن التطورات التي اعقبت الانتخابات الجزائرية وما ولدته من الآلام تؤشر الى ان امكانية إلغاء طرف سياسي لطرف سياسي آخر غير ممكنة فعلياً في مجتمع تسود فيه قوى سياسية عديدة ، اثبتتها على كل حال الانتخابات نفسها حيث حصلت فيها جبهة الانقاذ على نسبة ٤٢٪ من أصوات الناخبين ، اي بمعنى ان ٥٨٪ من المقترعين لا يقفون ولا يؤيدون برنامجها الذي لا يعترف بالتعددية وحرية الرأي والتعبير وحق تداول السلطة سلمياً. ويبدو ان المؤشرات الاولية التي تعلن من قبل بعض قادة جبهة الانقاذ عن الاستعداد للحوار بما يعني الاستعداد الوصول الى صفقة مع الحكم ومع الاحزاب السياسية الأخرى ، ما هو إلا تبديل في سياسة جبهة الانقاذ ، بفعل الحوار الفكري والسياسي الواسع الذي جرى على امتداد العام ١٩٩٣ للحركة الاسلامية على المستوى العربي والاسلامي والتي توصلت الى نتائج محددة بقبول حرية الراي والتعبير والتعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة، وهو ما إذا تأكد فإنه يفتح الطريق ويمس الاساس الموضوعي للتطور السياسي والديمقراطي على قاعدة الالتقاء والخلاف في آن ، لكن في إطار من التنافس السياسي والديمقراطي الحر.

فهي لم تتوان يوميا عن المشاركة في البعد القومي بالرجال والمال ، وليس صدفة وقبل اندلاع اعمال العنف ان تكون هتافات الجزائريين في ملاعب الكرة التي يعبدها الجزائريون « خذونا لفلسطين عايزين نموت هناك ».

قراءة في موضوعات حول

ازمة اليسار ومتغيرات العصر (٣-٤)

● محمد النايف
عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد »

الرأسمالية المعاصرة في مرحلتها الامبريالية المتطورة

في اطار التحضيرات الجارية لانعقاد المؤتمر الوطني الثاني لحزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد » اقرت اللجنة المركزية للحزب « وثيقة » موضوعات حول ازمة اليسار ومتغيرات العصر » في دورتها المنعقدة في كانون الاول ١٩٩٣ ، واعتمدتها كخلفية نظرية للخط البرنامجي والتنظيمي للحزب في سياق الحوار الجاري في اطار المؤتمرات القاعدية التي بدات اعمالها دن منتصف اذار الماضي اعداداً للمؤتمر الوطني الثاني .

الرفيق محمد النايف يواصل قراءته لهذه الموضوعات .

١ - كشف ماركس عن التناقض الاساسي في نمط الانتاج الرأسمالي، وهو تناقض يكمن في تعجيل تراكم رأسمال وهو غاية الانتاج الرأسمالي، ويتطلب زيادة مضطردة في انتاجية العمل الاجتماعي، وهذه الزيادة في انتاجية العمل الاجتماعي تنطوي على ارتفاع في نسبة الرأسمال الموظف في العملية الانتاجية وتقود في الامد الطويل الى التدهور في معدل الربح. إن التناقض الذي ينشأ بسبب الميل الى زيادة الانتاج بصورة مستمرة، وبين محدودية وتقلص الاستهلاك وبالتالي فهو يحد من امكانية تحقيق فائض وتحويله مجددا الى رأسمال، مما يؤدي الى تعاظم كتل رأسمال المتراكمة التي تحجم عن القيام بوظائفها كرأسمال بسبب تدني معدلات الربح والذي يعبر عن نفسه بفيض انتاج رأسمال وفيض انتاج السلع، وتؤكد الوثيقة بان هذا التناقض يجد حلا مؤقتا له خلال الازمة التي تعجل بتدمير قسم من رأسمال المال، وتدمير المنتجين الصغار، او ابتلاع رأسمال الصغير من قبل رأسمال الكبير، وتخفيض القيمة الجمالية للرأسمال الاجتماعي، مما يؤدي الى ان رؤوس الاموال الاقوى تعمل على تجديد نفسه عبر التطوير التكنولوجي لوسائل الانتاج وتقود بالتالي الى زيادة مؤقتة في الربح، من خلال تصدير رأسمال الى الخارج، وتكثيف استغلال العمل والتجديد التكنولوجي، وهذا يؤدي الى اعادة الانتاج بصورة ارقى وبصورة اوسع ليبدأ معدل الربح بالانخفاض من جديد بما يقود الى الكساد، وهكذا دواليك: دورات متتالية من الافلات من الازمة لتعود مجددا الى التناقض الاساس لقانون الرأسمالية الذي يدفعها الى ان تصبح نظاما عقيما ويكشف حدودها التاريخية المحكومة بالزوال الاكيد.

٢ - ووفقا لاليات هذا القانون تطورت الرأسمالية عبر مسارها التاريخي من التحول من رأسمالية المنافسة الحرة الى الرأسمالية الاحتكارية، وهي نتيجة وحصيلة تمركز كل من رأس المال الصناعي ورأس المال المصرفي واندماجهما معا، وظهور رأس المال المالي: اي الطغمة المالية التي تسيطر في الصناعة والمصارف معا، الامر الذي يقود الى هيمنة الاحتكارات على القطاعات الرئيسية من اقتصاديات البلد ان الرأسمالية المتطورة ومد نفوذها الى بلدان أخرى، وبخاصة الى المستعمرات والبلدان المتخلفة والتابعة، ويترافق هذا التحول مع استكمال تقسيم العالم الى مناطق نفوذ، لحفنة من الدول الامبريالية الكبرى، والى احتدام الصراع فيما بينها باعادة تقسيمه كمناطق نفوذ للاحتكارات. هذا التحول كما يقول لينين، يعني دخول الرأسمالية مرحلتها الامبريالية حيث تتعمق سماتها الطفيلية. وفي هذا السياق يكتشف لينين في صيرورة تطور الرأسمالية، قانون التطور المتفاوت الذي يحكم الرأسمالية في مرحلتها الامبريالية؛ ويوضح ان قوانين المنافسة الاحتكارية تقود الى تعميق التفاوت في النمو والتطور بين قطاعات الانتاج داخل البلد الواحد وكذلك بين البلدان وهي بذلك تحتم على البلدان المتأخرة والتابعة بمزيد من التبعية والتخلف. ويستخلص لينين ان هذا القانون يطرح امكانية انتصار الثورة الاجتماعية بقيادة الطبقة العاملة في بلد رأسمالي متخلف، من اجل الافلات من دوامة التخلف والتبعية.

ان هذه الاستنتاجات التي توصل اليها لينين اثبتت مسار التطورات اللاحقة صحتها، فتفجر الازمة الرأسمالية في فترة ما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية، قاد في وجهه الاخر الى انتصارات الثورات الاجتماعية بقيادة الطبقة العاملة في العديد من البلدان والى نهوض حركات التحرر الوطني ونجاحها في انتزاع الاستقلال السياسي للعشرات من البلدان المستعمرة وتصفية النظام الاستعماري والى نشوء المعسكر الاشتراكي العالمي...

٣- اواخر القرن الحالي سيشهد اكتمال هذه التحولات ووصولها الى ذروتها في الانتاج والتبادل على نطاق دولي، بما تنطوي عليه من نشوء الاحتكارات فوق القومية، وهيمنتها الكاملة على الاسواق الوطنية لبلدانها، وسيطرتها على حصص رئيسية عالية من الاقتصاد العالمي، وتعاظم تصدير رأسمال الى خارج بلدانه الاصلية، والتصفية شبه التامة لانماط الانتاج ما قبل الرأسمالية، واستكمال التحول الرأسمالي للطبقات الحاكمة القديمة في هذه البلدان، وطغيان السمة الكمبرادورية على رأسمالها المحلي، وتكثيف النهب الامبريالي للبلدان التابعة وبالتالي تكريس تخلف هذه البلدان وتعميق تبعيتها، والتوسع الهائل للسوق العالمية واتساع نطاق امتدادها على حساب دورة الانتاج وبالتالي تعاظم نطاق التداخل او التكامل والاعتماد المتبادل بين بلدان العالم الرأسمالي.

سمات الرأسمالية المعاصرة في مراكزها المتطورة

١ - ان الاغلبية الساحقة من الاحتكارات فوق القومية تنتمي الى حفنة من الدول الامبريالية الكبرى، وتقيم في المراكز الاكثر تطورا للرأسمالية، بينما تنتشر فروعها وشركاتها التابعة او المقاولة في جميع انحاء العالم. ان مئات قليلة من الشركات والمصارف الدولية العملاقة تسيطر على اكثر من نصف الناتج الاجمالي الذي تكدح من اجله شعوب العالم قاطبة، ويفوق حجم عملياتها المالية مجموع موازنات دول العالم الرأسمالي مجتمعة، وبالتالي فان طغمة مالية قليلة العدد كما اشار لينين، تتشكل من بضعة الاف من عمالقة المال باتت تتحكم عمليا بالمصير الاقتصادي والسياسي للبشرية، وهذا يفضح زيف الخطاب الايديولوجي الاصلاحي الذي يزعم ان الرأسمالية المعاصرة باتت «رأسمالية شعبية»، وانها راحت تقترب من مجتمع المساواة والعدالة الاجتماعية، ان وظيفة هذا الخطاب هو دعوة لهذه الاحتكارات كي تبتلع ما تبقى من رؤوس اموال «مستقلة» في السوق الرأسمالية.

ان حركة تصدير رؤوس الاموال الى البلدان الاخرى، كانت تتخذ اشكال متعددة ابرزها تملك اصول الانتاج في بلدان خارج مقرات هذه الاحتكارات العملاقة. ونتجه حصة هامة من هذه التوظيفات نحو البلدان التابعة والمتخلفة حيث تشكل اداة لاستغلال اليد الرخيصة والسيطرة على الثروات والموارد واستباحة السوق المحلية. لان الحصة الاكبر من هذه التوظيفات يجري تبادلها بين بلدان المراكز المتطورة نفسها، حيث احتدمت فيها الازمة ودفعت وادت الى تعاظم التمركز الاحتكاري عبر ابتلاع الاحتكارات لبعضها البعض وهو احدى السمات الرئيسية للمنعطف الجديد الذي تمر به الرأسمالية في مرحلتها الامبريالية المتطورة. وبالتوازي تجري عمليات الاقراض والتمويل التي تدفع سواء لحكومات وبخاصة لبلدان العالم الثالث او لاحتكارات ومستثمرين من غير بلدانها الاصليين، لتؤشر على تفاقم السمات الطفيلية التي تعتمد على الربح الربوي، وما يؤدي اليه من تعميق الطابع الطفيلي لعملية تصدير رأسمال بفعل تزايد الاهمية للرافد الثالث من روافدها، الذي يتمثل في تعاظم عمليات المضاربة الدولية على العملات والمعادن الثمينة ، والاسهم والسندات ، حيث تنتقل احجام هائلة من رأس مالي نقلا سريعا من بلد الى اخر التناصا للربح السريع، وبحيث يتجه المستثمرون من الافراد او حكومات وبخاصة من بلدان العالم الثالث نحو ايداع رؤوس الاموال في المصارف الدولية او وضعها في تصرف الاحتكارات، بدلا من استثمارها في بلدانهم التي تتسول القروض والمساعدات والاستثمارات الاجنبية.

ان التداخل وتبادل التصدير لرأس المال، وعمليات الاندماج المتبادلة بين الاحتكارات يعزز من تشابك المصالح بين رؤوس الاموال الاحتكارية المتمركزة في هذه البلدان، ويدفع بها شوطا هاما على طريق التكامل والاعتماد المتبادل كما هو واقع الحال بين بلدان المجموعة الاوروبية من جهة والولايات المتحدة وكندا من جهة اخرى، ورغم ذلك تحتدم التناقضات فيما بينها، نتيجة للتغيرات في نسبة القوى بين هذه المراكز وبفعل قانون التفاوت في التطور ليس على صعيد الانتاج وبين البلدان، بما يؤدي اليه من تنافس طاحن وحروبا اقتصادية، واحيانا حروبا عسكرية اقليمية تخاض بالواسطة، فخلال العقدين الاخيرين بدأ يتراجع نسبيا دور الاحتكارات للولايات المتحدة لصالح النمو النسبي المتواصل لدور اليابان واوروبا وبخاصة المانيا، ترتبت عليه اشتعال الحروب التجارية وتفجر بؤر التوتر الاقليمية، التي هي احدى اشكال الصراع بين مراكز الرأسمالي العالمي «يوغسلافيا سابقا» محاولة افتعال ازمة كوريا الشمالية... الخ!!

٢ - احدثت الثورة العلمية - التكنولوجية الثالثة تحولات هامة، فتحت الطريق امام توسيع نطاق الاتمتة، وتطوير وسائل خلق المعادن والبدائل الصناعية للعديد من الخامات وتطوير الزراعة وانتاج الغذاء والتطوير الهائل في الاجهزة المعلوماتية والاتصالات ووسائل النقل بما احدثه من تطور بترابط الفروع مع المركز والمرونة في التكيف مع امكانيات السوق. وبالتالي وفرت الاطار التقني لزيادة هائلة في انتاجية العمل الصناعي، هذا من جهة، ومن جهة اخرى وبسبب كونها تجري في ظل درجة عالية من التمركز الاحتكاري تساهم في تعميق الازمات الهيكلية بالتعاقب والتناوب للقطاعات الصناعية المختلفة. بحيث تؤدي الى تعميق التفاوت في النمو بين قطاعات الصناعة المختلفة كما احدثت الثورة التكنولوجية المعاصرة انعكاسات اعمق على الزراعة. فقد تطورت انتاجية العمل الزراعي بواسطة المكننة الهائلة، والى زيادة الاندماج والتفاوت بينها وبين الصناعة، لكنها من جهة اخرى ادت الى تراجع مكانة الزراعة في هيكل الانتاج الرأسمالي بفعل التطور السريع في نتائج البدائل الصناعية للغذاء والخامات الزراعية الاخرى، وبالتالي قادت الى تعميق التفاوت بين الزراعة والصناعة والى تعميق التناقض بين الريف والمدينة.

٣ - ان النمو النسبي الملحوظ لما يسمى القطاع الثالث، الخدمات.. في جميع المراكز الرأسمالية المتطورة، هو بسبب السمات الطفيلية للاحتكارات العالمية وليس بسبب التقدم التكنولوجي، الذي لا يشكل سوى عنصر ضئيل الاهمية في دفع عجلة النمو الملحوظ للقطاع الثالث، ويصل التقرير الى ان القطاعات التي تقود هذا النمو سواء من حيث نصيبها من الناتج او صلتها في هيكل العمالة هي قطاعات الخدمات المالية والخدمات غير المنتجة او الهامشية والمنزلية والشخصية والاجتماعية والقانونية والعقارية والإدارة الحكومية، ومعدلات الإنتاجية في قطاع الخدمات ادنى بكثير منها في الصناعة والزراعة وتكشف كل المعطيات انها تتدهور بوتيرة اعلى من تدهور مثيلاتها في الصناعة. ان الاسباب الحقيقية لهذا النمو يعود الى ميل الاحتكارات الى نقل الحلقات كثيفة العمالة من سلسلتها الانتاجية الى البلدان المتخلفة حيث اليد العاملة الرخيصة وتكثيف النهب الامبريالي للبلدان التابعة، وما يوفره هذا من رؤوس اموال جديدة، لهذا يؤدي الى نمو القطاع المالي وقطاع الخدمات غير المنتجة.

٤ - في جميع البلدان تستمر الطبقة العاملة في النمو ويتعاظم وزنها النسبي في المجتمع ويزداد تمركزها، ولكن التطور التكنولوجي يقود الى تفاقم البطالة في صفوف الطبقة العاملة وتحولها الى ظاهرة مزمنة، ويؤدي تراجع الاهمية النسبية للصناعة الى تعاظم نسبة عدال الخدمات وتهميش قطاعات معينة من البروليتاريا.

ان ثورة تكنولوجيا المعلوماتية، تدفع باتجاه اختزال الحاجة الى العمل المكتسب الحي والى تباطؤ نمو هذه الفئات المتميزة من قطاع الخدمات، ويزداد التمايز والاستقطاب في صفوفها حيث اقلية ضئيلة منها ترتفع دخلها ومكانتها واستقرارها بينما يزداد فقر الاغلبية الساحقة منها وانضمام اعداد واسعة الى جيش العاطلين عن العمل. ان اخضاع العامل لوتيرة عمل الالة، واخضاعه للمراقبة الالكترونية والاملاءات الكومبيوتر. بحيث يصبح المتحكم بوتيرة تشغيل الالات والعمال كما ان العمل الذهني يخضع ايضا بدوره لاملاءات الالة ووتيرة عملها، وبالتالي فان نوعية العمل الذي من المفترض ان يقوم به العامل يتطلب درجة عالية من التأهيل، وهو ما لا يمكن تحقيقه ولذا يصبح العمل للاغلبية الساحقة من العاملين، رتيبا. ويزداد امكانية استبدال هؤلاء وصرفهم من الخدمة. وتتوسع نسبة العاملين على اساس مؤقت من بينهم المحرومين من ابسط حقوق ، ان هذا يدحض التنظيرات حول اضمحلال الطبقة العاملة بفعل الثورة التكنولوجية، ولا تجد هذه التنظيرات ما يبررها سوى الملاحظة السطحية لاوضاع شريحة متميزة من الارستقراطية العمالية، التي تشكل اقلية يتناقص وزنها باضطراد داخل صفوف الطبقة العاملة، وهي بفعل مواقعها وتفكيرها اقرب الى الفئات الوسطى منها الى الطبقة العاملة.

٥ - ان فترة الرواج والتوسع والرأسمالي الذي اعقب الحرب العالمية الثانية والتي ارتبطت بعملية اعادة اعمار ما دمرته الحرب شهدت ارتفاعا ملموسا في مستوى المعيشة للطبقة العاملة في المجتمعات الرأسمالية، وهذا الارتفاع كان يستند الى استقطاب الثروة وتراكمها في المركز بفعل تكثيف النهب الامبريالي والافقار المطلق لشعوب الاطراف التابعة او بفعل السياسة الاصلاحية التي سعت الى معالجة ازمة فيض الإنتاج، والارتفاع الظاهر في مستوى المعيشة كان يتزايد الافقار النسبي للطبقة العاملة بسبب تدني معدلات الاجور بالمقارنة مع معدلات زيادة الإنتاجية، والإرتفاع الاسطوري في ثروات ودخول الرأسمالية، وما تقدمه الرأسمالية للطبقة العاملة بيد تسحبه باليد الاخرى من خلال السياسات الضريبية والمالية الدولية، وهكذا فان هذا التطور يؤدي الى ان نسبة الرأسماليين في المجتمع الرأسمالي تتضاءل فيما تزداد حصتهم من مجموع الثروة الاجتماعية ونصيبهم من الدخل القومي، وان نسبة الفئات الوسط تنكمش مع انخفاض نسبي محدود في نصيبها من الدخل القومي. اما الوزن الاجتماعي للعاملين باجر فانه لا ينفك يتزايد بينما ينخفض باضطراد نصيبهم الحقيقي من الدخل القومي.

٦ - ان الهيمنة للطغمة المالية الدولية واخضاعها لبيروقراطية الدولة، تجعل من الديمقراطية السياسية والتعددية الحزبية في بلدان المركز الرأسمالي، مفرغة من مضمونها فمن الناحية النظرية فان الديمقراطية السياسية تمنح الجميع حق تداول السلطة ولكنها في ظل الهيمنة الاقتصادية لرأسمال لا تؤمن للجميع قدرة متساوية على ممارسة هذا الحق، والتعددية الحزبية تفقد معناها اذ تتخذ الاحزاب الرئيسية مواقف متشابهة ازاء القضايا الكبرى، وتنحصر التباينات في برامجها بنقاط ثانوية.

وتسيطر الاحتكارات على تمويل الاحزاب والحملات الانتخابية، وتشتري ولاء رجال السياسة وتسيطر على وسائل الاعلام التي اصبحت هي ايضا على مستوى عالمي ملكا لحفنة من الاحتكارات المرتبطة بالطغمة المالية الدولية، التي تضخ خطابا ايديولوجيا موحدا موظفا في خدمة مصالحها، وازاء انعدام البدائل الملموسة فيما يتعلق بالخيارات الاساسية تتجه قطاعات واسعة من المواطنين الى اللامبالاة والابتعاد عن ممارسة حقوقهم السياسية وبحيث تعجز احزاب الطبقة العاملة بفعل نزاعات الاصلاحية التي تتفشى في صفوفها. فان عملية التهميش السياسي والاجتماعي الجارية تصب في صالح نمو وتعاظم خطر الاتجاهات الفاشية الجديدة والشوفينية المتطرفة.

٧ - ان انهيار التوازن الدولي الذي كان قائما بوجود الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية العالمية يطلق يد المراكز الامبريالية في مسعاها لاعادة صوغ العلاقات الدولية وتأطيرها في بنى سياسية واستراتيجية عالمية تخضع لسيطرتها وتخدم استراتيجيتها الهادفة الى الهيمنة الكونية، وتستثمر الولايات المتحدة هذا الوضع بفعل تفوقها العسكري والاستراتيجي الكاسح من اجل فرض نظام عالمي جديد يقوم على اساس القطب الواحد.. ان النظام العالمي الجديد هو نظام الهيمنة الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة لفرض املاءاتها وشروطها على شعوب العالم، وتستغل الولايات المتحدة الامم المتحدة لتنفيذ سياساتها واستخدام سلاح الحصار الاقتصادي والسياسي والعسكري المباشر للتدخل في شؤون بلدان العالم، وتكرس سياسة الكيل بمكيالين في التعاطي مع الشرعية الدولية والقانون الدولي وحقوق الانسان، ان هذا النظام ليس سوى عودة من جديد وارتداد الى أسوأ عهود النظام الاستعماري القديم واكثرها حلكة وظلاما.

وان محاولات فرض هذا النظام لم تقد الى عالم اخر اكثر امنا واستقرارا فالحروب الاقليمية والاهلية والنزاعات الاثنية والقبلية والطائفية تستعر في كل مكان، وتتفاقم مخاطرها بفعل تدخل الدول الكبرى، وتغذيتها للحروب الاقليمية والاهلية ومغامرات التدخل والعدوان الامبريالية كما تمثلت مثلا في حرب الخليج الثانية، وتلحق دمارا وخسائر بشرية هائلة، وتجعل العالم قابلا للانفجار والاشتعال، بفعل الميل الدائم للامبريالية نحو التسلح والحرب والعدوان التي هي سمات متأصلة فيها. وينتهي هذا الجزء من التقرير بتحديد ان لا سبيل لإنقاذ البشرية من الدمار الذي تفرضه هذه النزعة الكارثية سوى الانعتاق من النير الامبريالي والتحرر من العبودية لرأسمال واستئناف مسير التاريخ الصاعد نحو الاشتراكية.

يتبع في العدد القادم

المشرف على مهرجان الحضر الدولي في العراق نوري المرسومي

في الحضر اقيم اول كيان سياسي للعرب

هدفنا من المهرجان تسليط الضوء على تاريخ العراق العريق

● بغداد من هدى حموده

تحت شعار من الحضر الى بغداد، يظل الحصار معبرا للتحدي والانتصار، افتتح مهرجان الحضر الدولي الكبير للفترة من ١٤ ــ ٢٢ نيسان في مدينة الحضر.

«الاهالي» التقت السيد نوري المرسومي المشرف على مهرجان الحضر وسالته عن هدف وزارة الثقافة والاعلام من اقامة المهرجان في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها العراق فقال:

من المعروف ان استمرار الحصار الاقتصادي على العراق، يؤدي الى حصار ثقافي، وعليه لجأت وزارة الثقافة والاعلام بالاضافة الى المؤسسات الثقافية والمنظمات الجماهيرية للعمل بكل السبل من اجل تفتيت الحصار الثقافي، فالمهرجانات الثقافية والفنية والندوات الفكرية، تؤمن التواصل الثقافي والفني بين المثقفين والفنانين العراقيين، ومثقفي وفناني العرب والعالم، كما تساهم بفضح الاثار المترتبة على استمرار الحصار، والدعاوى الباطلة التي يستند اليها دعاة استمرار الحصار.

هذا بالاضافة الى اننا نهتم بالمدن الاثرية والتاريخية، وحضارة العراق معروفة للجميع في الوطن العربي والعالم، بحكم تمدد المراكز الحضارية في الشمال والوسط والجنوب.

وبعد ان حققنا النجاح في مهرجان بابل الدولي ولفت انظار الناس في الداخل والخارج الى اثار بابل وعراقتها توجهنا الى الحضر، والفكرة الجوهرية من المهرجان هو ان يتعرف العالم والناس على عمق حضارة العراق، من خلال تاريخه، ونحن نقصد ان نثبت للعالم وللدول التي تحاصرنا، بان التطور الذي حصل في العراق الآن في جمال التقنية والعلوم، وسائر ميادين المعرفة ـ هذا التطور ـ له اساس تاريخي، التاريخ بما هو مسجل وما هو شاخص، في نينوى والنمرود وآشور وخور سباد.

واضاف: للحضر، تاريخ شاخص، لا يحتاج الى شرح كبير، فالحضر مدينة اثرية تاريخية، اقيم فيها اول كيان سياسي للعرب في العراق، صحيح ان العراقيين القدماء من الاقوام الذين شكلوا بالنتيجة امة العرب، لكن العرب بلغتهم، بواقعهم، بهويتهم شكلوا اول دولة في الحضر، وأي زيارة الى الحضر، والتعرف على مدينة الحضر، انماط الحياة والعبادة فيها ستؤكد وجود تماثل غريب بن انماط الحياة في الجزيرة العربية وبين بيئة الحضر، بكل الطقوس الموجودة فيها، وللحضر قيمة تاريخية كبيرة، وبها آثار شاخصة مهمة وتتميز بمستوى فني رائع، تشير الى ان انسان مدينة الحضر في ذلك الزمان، كان يمتلك الكثير من مقومات المعرفة والذوق، كما تدل الاثار التي خلفها على ذلك الجهد الانساني الكبير.

ويشارك في المهرجان عدد من علماء الاثار والتاريخ في الوطن العربي والعالم، حيث ستقام ندوة فكرية متخصصة عن مدينة الحضر ودورها التاريخي بالتعاون مع دائرة الاثار والتراث وجامعة الموصل، وسيشارك في هذه الندوة علماء آثاريون عالميون، بضمنهم وفد ايطالي سيقدم ابحاثا متخصصة باعتباره احد المنقبين في آثار مدينة الحضر ولعدة مواسم.

نوري المرسومي

كذلك يشارك في المهرجان عدد كبير من الفنانين والفرق الفنية الشعبية وفرق التراث والفنون الفلكلورية، ونحاول ابراز الفلكلور الشعبي وسوف تشارك فرق فنية من روسيا الاتحادية وارمينيا ومن واليابان واذربيجان ولاتفيا ورومانيا والاردن واليمن والسودان ومن دول المغرب العربي واكرانيا ويوغسلافيا وبلغاريا وتركيا واليونان وايطاليا والنرويج اضافة الى مساهمة الفرق الشعبية العراقية.

واكد المرسومي بان دور وزارة الثقافة والاعلام في مهرجان الحضر، دور تنظيمي ــ كراعي للمهرجان ــ واما الفعاليات فستحققها المنظمات الفنية والجماهيرية، كنقابة الموسيقيين ونقابة المسرحيين والتشكيليين واتحاد الادباء ودائرة التراث والآثار وجامعة الموصل، وكل يعمل على تنفيذ البرنامج الخاص به.

ويرافق المهرجان عدد من المعارض منها معرض لتاريخ الخط العربي، وآخر فوتوغرافي، ومعرض للكتاب ومعرض تشكيلي، وندوة فكرية تحت عنوان «الوحدة والتفتيت».

واضاف: نظرا لظروف العراق الحالية فان الفعاليات المشاركة من خارج العراق جاءت على نفقتها حتى عمان، ويتحمل العراق مستلزمات نقلهم الى بغداد بالاضافة الى الاقامة، وهم يقدمون فعالياتهم الفنية مجانا.

وعلمت «الاهالي» من مصدر في دائرة الاثار العراقية بان الاثارية الايطالية روبرتا ريشاردي ستكون من المشاركات في مهرجان الحضر، وهي اثارية كانت قد نقبت ١٦ موسما في العراق وستقدم بحثا عن التنقيبات التي اجرتها في الحضر وهي دراسة اثارية متخصصة بالقبور.

كما سيقدم باحث ايطالي اخر دراسة عن الفخاريات، في اثار الحضر، كما سينظم الوفد الايطالي معرضا للمخطوطات لاشهر ثلاث مدن عربية اسست في الصحراء ـ هي الحضر وتدمر والبتراء.

اخيرا نقول ان المعلومات التاريخية عن مدينة الحضر تفيد بانها اسست في القرن الثاني قبل الميلاد، وتبعد عن بغداد نحو ٣٠٠ كيلومتر، وكانت الحضر عاصمة لمملكة عربية تسيطر على منطقة واسعة، وكانت مدينة تجارية وعسكرية ودينية.

● محمد فرحان

يوم

في البيت
ترى ما الذي تفعله الآن، وهي تتذكر صباح كل يوم بداية الرحلة...

اليوم
الساعة السادسة من مساء اليوم، هي غيرها عن اليوم الفائت، فهي مسكونة بالحنين، ثمة امرأة جميلة ستلوح وهي ترتدي قميصها الشفيف من اعلى الدرج.

غدا
الساعة السابعة مساء، يارا تحب الليل كثيرا، وزهرات الياسمين، ولها رائحة البيادر، وقلب كبير، كانت جميلة، مسكونة بالحنين.

بعد غد
القادمة بخجل، بشرتها الترابية وجدائلها العذب، احببتها، انتظرتها لتسللت لتقبلني وحين استدرت وجهها غادرتني.

يوم آخر
ذات غروب همست: انت جميلة، صمتت، انت رائعة...، ابتسمت ثم انصرفت.

بعد اليوم الآخر
نهار جميل، التقيتها...

يوم كان وسيكون
بداية المساء، يرحل قرص الشمس الى بيته الليلي احمر، وتزهر الازمنة بالعشاق، وفي المساء تتذكر لقاءاتنا ارصفة، وشوارع وجموع، وفي المساء ايضا، تنتظر عاشقة اسم عاشقها على جذع سنديانة عتيقة.

في معرضها بالمركز الثقافي الملكي

لطيفة يوسف: تجريد وشغب لوني

● كتب المحرر الفني

استضافت قاعة المعارض في المركز الثقافي الملكي، معرض الفنانة الفلسطينية لطيفة يوسف، وفيه تنقسم الاعمال المعروضة الى ثلاثة مستويات او مراحل.

شغب لوني

عندما نشاهد اللوحات لاول مرة لا يشغل البال كثيرا ولا يجذب اليها الا لونها المشاغب، لكن عندما نطيل التامل، نكتشف اننا امام شغب لوني حقيقي، فالمساحات تكاد تكون خطوطا لاشكال وليست فراغات، والكتل تصنع تنويعات محكومة باسرار التوهج والصخب الانساني، حيث تقدم جوانيتها الدفينة، وهذا الفيضان الهادر داخلها، التواق للتعبير والتشكل من جديد.

واللوحة لدى لطيفة يوسف، ليست مشهدا ثابتا، ولا هي رسما صامتا، بل فيها عناصر تشكيلية ديناميكية تقابل، بين المفردات في اللوحة واحتدام الالوان وشفافيتها، صخبها، كثافتها، وصفائها.

وليس ثمة نمو متجانس وموحد في اسلوبها، ومرجعية ذلك الى الانتقالات العديدة، التي نتبين منها تبدل الاهتمامات الذاتية العامة للفنان وما تستدعيه حاجة بعض المواضيع والمضامين الملحة، وفي اختيارها التعبيرية تختار التجريد، حيث التاليف ما بينها بدلالات حارة واضحة تمثل عنف الداخل ورغبة البوح.

وحول الشغب الواضح والهيجان اللوني في اعمالها الاخيرة تقول لطيفة:

منذ ان بدأت مرحلة التجريب المستمرة من عام ٩٠، وحتى الان، وانا ابحث عن خامات جديدة للعمل، للخروج على النمطية في العمل التشكيلي، وبدأت باستخدام الات جديدة مثل السكين ورول الطباعة، اذ ارتبط استخدام السكين سيكلوجيا في اللا استخدام، وذلك لمطواعيتها ذهنيا، فكانت المرحلة الاخيرة من عالمنا الاقليمي والعالمي، اصبحت اجد ان هناك اصرارا دقيقا في داخلي على الابتكار وخلق اسلوب ونمط جديد في التعبير عن الذات تحديدا، ثم لماذا الخوف من التجريب وابراز الذات، مطلوب التصالح مع هذه الذات، الامر الذي يتوافق مع التفاعلات الذاتية والموضوعية مع مرحلة التجريب، والتي ستحمل دلالاتها السيكلوجية، واستخداما للالوان ومفرداتها التي لم تكن غائبة عني، وهو استخدام جريء في اعتقادي، وانا احبذ استخدام الالوان الوحشية، حيث تتداخل مع فكرتي التي تعتني ايماني بتلقائية الفنان.

وتضيف: في رسومي كلها، منذ ان كنت على مقاعد الدراسة، حتى اللوحة التي لم تجف الوانها بعد، كنت اشعر انني اصور سيرة ذاتية، ولا اقصد تثبيت الزمن بنوع من البورتريه، بل اقصد ان المراحل المختلفة التي يمر بها الإنسان، تنعكس على اعماله، وبخاصة اذ كان فنانا، واذا كنت تركت للزمن او لإيقاع التجربة، ان يصوغ معادلتي بين الحياة والفن، فان اسلوبي منقاد بدوره الى هذه المعادلة، ولهذا لم اسجن نفسي في مدرسة فنية وان كان هذا لا يعني عدم اخلاصي للشروط الفنية والتقنية التي تحكم كل مرحلة، بل كل لوحة، بل كل ضربة ريشة او حركة سكين.

فضاءات

فتية راديكاليون

● موسى برهومة

اقامت مدرسة البيان الخاصة مؤخرا مهرجانها الشعري السنوي الذي يشارك فيه عدد من المدارس الخاصة، حيث يقوم طلبة هذه المدارس بالقاء قصائد من تاليفهم او قصائد لشعراء عرب واجانب، حيث الشعر يكون في كلا اللغتين: العربية والانجليزية.

ولو شاء المرء الحاضر لفعاليات هذا المهرجان ان يقوم بجهد احصائي بسيط لرصد الاجواء الفكرية التي حلقت في فضاءات القصائد العربية لادهشه ذلك الانحياز المطلق لقصائد الرفض والتهكم والسخرية التي تطال الواقع العربي السياسي بالنقد والتعرية.

لقد انشد الطلبة وكلهم من الفتية الذين لم يتجاوزوا السادسة عشرة من عمرهم القصائد الصاخبة بالإدانة للحال العربي التي تدفع بالخيارات والبدائل نحو اقصى طاقاتها، نحو الحل الراديكالي الذي لا يساوم على ارض وحق، ولا يقيم وزنا للتنظيرات المتكتكة والمراوغة والدهاء السياسي.

كان نزار قباني حاضرا بتفرده المطلق بالواقع العربي وحراسه وساسته، وكان حاضرا احمد مطر، وهارون هاشم رشيد، وفدوى طوقان، ومحمود درويش، وعبدالوهاب البياتي، وابو القاسم الشابي، وابراهيم طوقان، وغيرهم من الشعراء الذين زلزلوا حمرقاتهم وهم يرون امتهم تساق الى الانتحار كرها وطواعية في الآن نفسه، بينما السواد الاعظم من الناس مكمم الافواه، مقيد الايدي، مقطوع اللسان والشرايين!

كان الفتية وهم ينشدون يؤثثون حلما، ويشيدون جدارا بل سدا منيعا من الحصانة الروحية والوجدانية كأنهم يعقدون العزم ان تتصدى لاعتى العواصف، وكأنهم يطلبون ذبابة الضحية ان تساوم على دمها، واباء الذاكرة المتخمة بالمجازر والسجون والنفي والقتل ان تنسى، وابناء الحق ان يتلونوا بتلون ادعاءات السياسيين وارباعها.

كان في «البيان» بيان للاصالة التي تنطلق من مساماتها الروح، بيان لا لبس فيه ولا تورية، بيان اعلنه على الملأ فتية اشهروا الدماء حجرة في وجه كل من يتنسى ان جولة الباطل ساعة، وجولة الحق الى قيام الساعة!!

«قصص قصيرة جدا»

صور ملونة، صور بالأبيض والأسود

● حسين عبد الله نشوان

« هَم »

أدير المفتاح، أبحث عن نافذة في المذياع، صدري مثقل.. يجمع اشلاء الكرة الارضية... لا شيء جديداً، لا متنفس تحت هذا الجدار... العالم يوصد ابوابه...

ابني الصغير، لا يهدأ، لا يسمعني ـ يصم آذانه ـ يعبث باوراقي.

يخطف اقلامي...

يشاركني كل الأشياء... إلا همي....

« شيء ما »

أخرج للشارع، ابحث عن شيء... عن أحد صدفة القاد. منذ زمن لم يفرح قلبي المكسور...

تعبر الوجوه بسرعة، لا اعرفها... لا أحد يسأل اين ينتهي هذا الشارع... الكل يعيل... وتغلق الابواب.

« الشارع »

تنتشر البقالات، بائعو الخضار ينادون باعلى اصواتهم.. المركبات تزاحم اقدام المارة، على الرصيف قصص... وأحزان... بائع العلكة الصغير يركض... يزاحم العجلات... آه... تذكرت سأذهب لاحضار اطفالي من المدرسة...

يقال: ان الشوارع تأكل الاطفال....

« ظلام »

اربعة جدران وسقف... تكسو جثثاً عشر، وامرأة عجوز وشيخ في القصر السابع... واربع دجاجات، تصحو مع الفجر، تتنفس الهواء، تستظل بالشمس وقبة السماء الواسعة... تركض الشمس... تغيب خلف العمارات البيضاء الشاهقة....

يقال: ان الظلام يخفي اشياء كثيرة...

« زقاق »

سيارة فارهة، ذات لون رصاصي، تركض في الأزقة الضيقة.. تجفل الفتاة كلما اطل الكهل بانفه ملوحاً بيده المطرزة بخواتم الذهب المرصعة بالخرز الأحمر...

على الرصيف... يقف شاب دانه بفيق من حلم..

يعبث بكلمات لقصيدة... اغنية قديمة...

ذهلت الفتاة، كانت اقدامها تسوقها للاغنية...

ابتسم وهو يمد لها يده...

اغلق الكهل زجاج الشباك

... تابع المسير.... غابت السيارة في الأزقة..

الحد النهائي

● حسين عبداللطيف

الى (ج.ع)

«ربما بقيت لنا، على المرتفع، شجرة نراها كل يوم، وربما بقيت لنا نزهة الامس»

ريلكه

لا أحد، الآن،
ولا تهب ريح
عند الضحى
ويبلغ المسافر الوحيد
رأس الرجاء،
او يقيم عندليب
في شفتي،
لا أحد،
الآن،
سوى البحر
الذي
يفح جلده
بالملح والهدير
لا أحد،
الآن
انا...
.. هو الاخير
من النجوم،
والاخير
من كل حد.

بانوراما الثقافة .... بانوراما الثقافة

● كتب: المحرر الثقافي

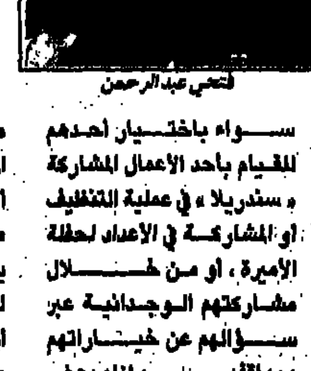
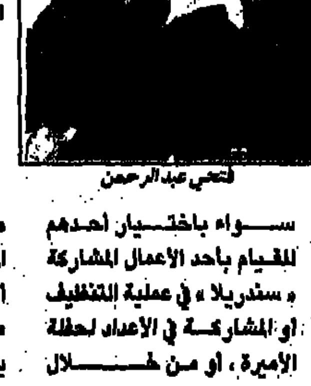
فتاة الرماد

استمرارا لتواصله المبدع مع الأطفال قدم المسرح الشعبي الحكاية الشعبية الأكثر شهرة في العالم (سندريلا) في سياق جمالي متميز ظل سمة ملازمة لأعمال المسرح الشعبي المختلفة.

والذي يميز هذه المسرحية «فتاة الرماد سندريلا» ان معدها ومخرجها الفنان المبدع فتحي عبد الرحمن ليس بحديث تجربة في مجال مسرح الأطفال، فقد أخرج من قبل مجموعة من الأعمال المميزة مثل «الحمار العجيب»، «قنديل علاء الدين»، «الأقزام السبعة»، «صور»، «رحلة الأحلام»، «قراقوش والموسيقى»، «الأميرة القبيحة».

العمل الجديد الذي تقدمه فرقة المسرح الشعبي يقوم على استلهام جوهر الحكاية وتوظيفه في سياق درامي يعمد الى مشاركة الأطفال في العمل سواء باختيار أحدهم للقيام بأحد الأعمال المشاركة «سندريلا» في عملية التنظيف او المشاركة في الأعداد لحفلة الأميرة، او من خلال مشاركتهم الوجدانية عبر سؤالهم عن خياراتهم ومواقفهم إزاء بعض الأحداث او الشخصيات في العمل.

مشاركة الأطفال في العمل، وتفاعلهم معه كانت لافتة للانتباه، وهذا بحد ذاته مؤشر على نجاح هذا العمل الذي تصدّى لتقديمه في صورته الزاهية مجموعة من الفنانين: تهاني عبد الرحمن، كفاح سلامة، فزيرة اديب، جمال مرعي، سماح فائق، امل سمارة، وتيسير البريجي، فيما قام بوضع الموسيقى والألحان الفنان وليد الهشيم، بينما صمّم الأزياء سمير كتوت، والديكور محمد الفرد.

فتحي عبد الرحمن

ملتقى الفينيق الشعوي الأول

يشهد شهر ايار المقبل عدداً من الفعاليات الثقافية المختلفة، فبينما تستعد امانة عمان الكبرى لإقامة مهرجان ثقافي وفني، ينتظر غاليري الفينيق للثقافة والفنون الأول من ايار لاطلاق فعاليات ملتقى الشعر الأول الذي يعقده الغاليري بمشاركة اربعة وخمسين شاعراً عربياً واردنياً، بالاضافة الى عدد من الأعمال الفنية كالمسرحيات والمعارض الفنية.

ويأتي هذا الملتقى كثمرة لجهود مضنية تصدى لانجازها ومتابعتها الزميل الشاعر محمد العامري بمساعدة عدد من المثقفين الأردنيين، بالاضافة الى انه ثمرة لدعم متواصل لا ينقطع من (الجندي المجهول) السيدة سعاد دباح التي تحملت تكاليف هذا الملتقى ونفقاته، فلها من اسرة «الاهالي» كل التقدير والعرفان.

مشي

● للقاص الزميل سعود قبيلات صدرت عن دار ازمنة للنشر والتوزيع التي يديرها الروائي الياس فركوح مجموعة قصصية جديدة بعنوان (مشي) في ثلاث وخمسين صفحة من القطع الوسط.

وقد ضمت المجموعة عدداً من القصص التي تراوحت من حيث البناء الفني ما بين القصة والاقصوصة واللقطة القصصية.

وقد قدم الروائي مؤنس الرزاز لهذه المجموعة بالقول: «(اقاصيص) سعود قبيلات تستحق التامل لانها نتاج تجربة فريدة، ونظرة انسانية رهيفة».

ورغم ان في مجموعة «مشي» عدداً من القصص الحائزة على الاستحقاق الفني، إلا ان بعض القصص جاءت في سياق الفي، وظلت مفتقرة لغنى الإيحاءات وكثافة الدلالة.

ومما يذكر، ان الزميل قبيلات كان قد اصدر في عام ١٩٨١ مجموعته القصصية الاولى «في البدء، ثم في البدء ايضاً».

